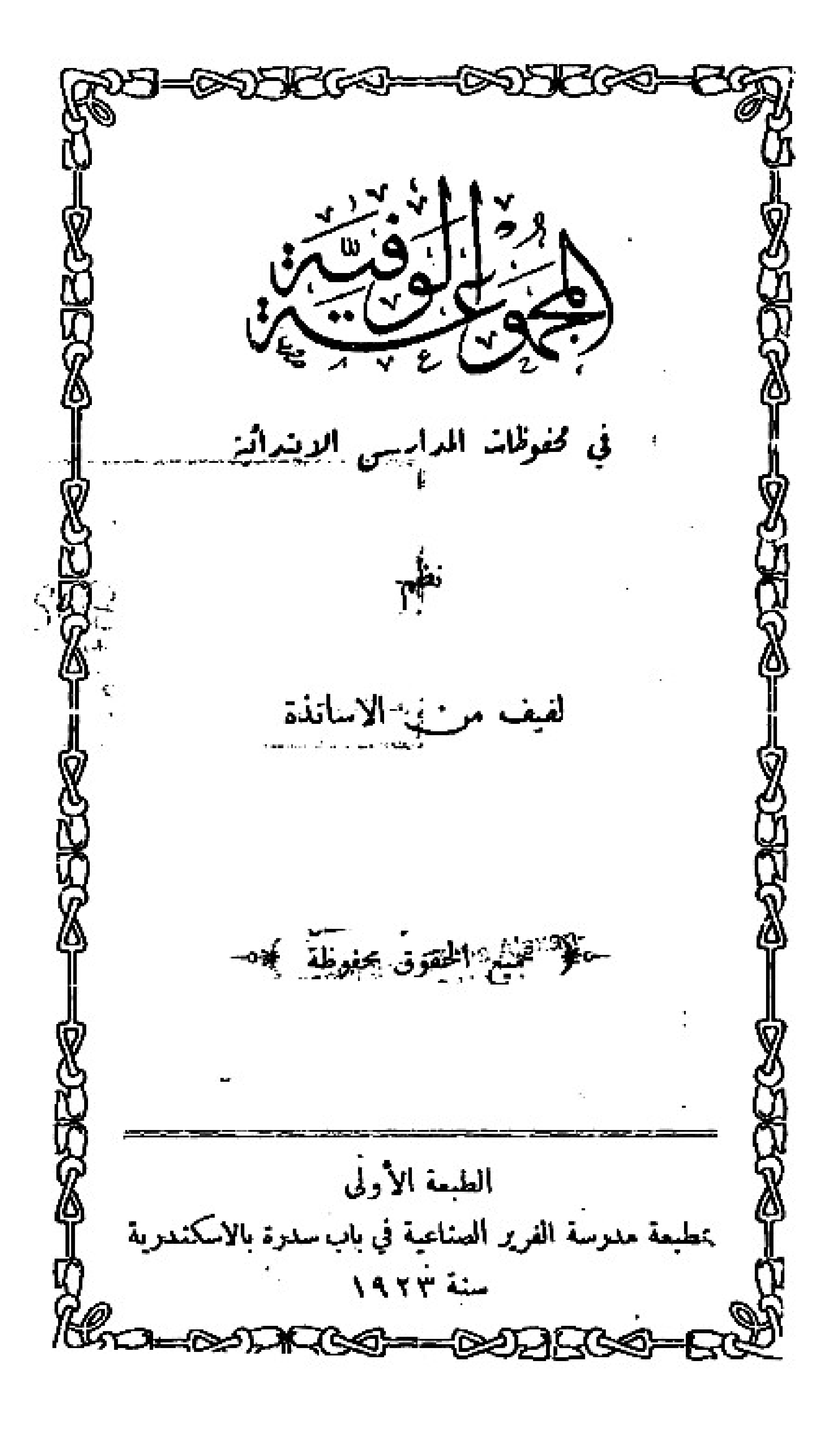




المجموعة الوفية

في محفوظات المدارس الابتدائية

نظم

لفيف من الاساتذة

الطبعة الأولى

مطبعة مدرسة الفرير الصناعية في باب سدرة بالاسكندرية

سنة ١٩٢٣

فاتحة الكتاب

بسم الله الفتاح الهادي الى سبل النجاح

اما بعد فهذه مجموعة لطيفة حوت طائفة من الشعر الحديث بلفظ مأنوس وعبارة سلسة قريبة المأخذ يدور محورها على مواضيع مختلفة جديدة تلذ للطفل فيرتاح الى طلاوتها ويرغب في حفظها ويحلي جيد ذاكرته بها فتهذب اخلاقه وترسخ في ذهنه مفردات لغة ينفر منها متى رآها ضخمة الالفاظ عويصة التراكيب بعيدة مرمى المعنى .

وقد ذيل الاصل بعد تحريكه بالشكل الكامل بشرح وجيز لما يعسر فهمه على التلامذة من الالفاظ التي لم يكن بد من استعمالها لضرورة الوزن او القافية . غير ان هذا الشرح ربما كان غير واف في بعض الاحيان فعلى الاستاذ والحالة هذه مراعاة الظروف وسدّ هذا الخلل عند الحاجة

وكان الاجدر ان يضاف بعض الاسئلة بعد كل قطعة او قصيدة تلقى على الطلاب عند النهاية من حفظها الا ان الرغبة في تخفيف حجم الكتاب وقفت حاجزاً دون هذه الأمنية . وذلك لا يصد المدرس الفاضل عن القاء تلك الاسئلة لكي يتحقق ان تلامذته يفهمون ما يدرسونه ام لا . ولا يغرب عن ذهن المعلمين ان الاحداث لا يحفظون جيداً الا ما يحبون

ولا يحبون الا ما يفهمون ولا يثبت في اذهانهم الا مـا فهموه أتم الفهم. ومتى ادرك التلميذ معاني قطعة وحفظها جيداً يسهل عليه القاؤها على مسمع من ذويه يوم عيد او حفلة ما فيسر والداه بما يشاهدان ويسمعان فيشجعانه اما هو فيزداد اقبالا على الحفظ ورغبة في اللغة العربية وهذه الغاية المقصودة بعد خير النفوس من وضع هذا الكتاب.

ولقد بقي لهذه المجموعة مزية أخرى وهي ان معظم ما فيها من المنظوم يمكن ان يُتغنى به لانه نظم من مجزوآت الابحر او من الاوزان التي اشتهرت وغني بهـا فيسهل والحالة هذه على الاستاذ ان يستعملها في الحفل والاعياد كترانيم فتكون الفائدة منها مزدوجة

فالى الاحداث من طلاب اللغة العربية الشريفة واساتذتهم الافاضل نزف هذا الكتيب راجين منهم ان ينزلوه المنزلة التي تليق به. والله نسال ان يحقق امانينا فيعود بالنفع كما نؤمل على كل المطلعين عليه وهو عزّ وجلّ ولي كل توفيق والسلام

لفيف من الاساتذة

الباب الأول

محفوظات السنة الأولى

دعاء الطفل

إِمْنَحِ ٱلْعُصْفُورَ رِيشاً وَهَبِ ٱلْيَنْبُوعَ مَاءْ[1]
وَٱمْنَحِ ٱلْحِمْلانَ صُوفاً وَٱلْفَضا طَلَّ السَّماءْ[2]

يا إِلٰهي

وَهَبِ ٱلْمِسْكِينَ[3] قُوتاً وَٱمْنَحِ ٱلْمَرْضَى ٱلشِّفاءْ
وَٱجْعَلِ ٱلْمَأْسُورَ حُرًّا يَتَّجِهْ[4] حَيْثُ يَشاءْ

يا إِلٰهي

وَٱمْنَحِ ٱلْأَيْتَامَ مَأْوَى وَذَوِي ٱلْيَأْسِ ٱلرَّجاءْ[5]
أَنْتَ وَهَّابٌ كَرِيمٌ أَنْتَ يَنْبُوعُ ٱلسَّخاءْ[6]

يا إِلٰهي

---

١ ـ إمنح وهب ، أعط . ٢ ـ الحملان : صغار الخرفان . الفضاء : الساحة وما اتسع من الارض ٣ ـ المسكين: الفقير ٤ ـ يتوجه ٥ ـ الأيتام جمع يتيم ، وهو من فقد اباه. المأوى : الملجأ والمسكن. اليأس: القنوط وقطع الأمل ٦ ـ وهّاب : كثير الهبات. ينبوع : نبع. السخاء : الكرم والبذل.

اغنية الربيع

صَفِّقْ صَفِّقْ يـا نَصَّارْ رَاحَتْ أَيَّـامُ الأَمْطَارْ

رَاحَتْ أَيَّـامُ الأَرْيَاحْ جَاءَتْ أَوْقَاتُ الأَفْرَاحْ
إِجْلِسْ جَنْبِي، قُلْ يَاصَاحْ بُشْرَى لاَ نَخْشَى الأَكْدَارْ[1]

لَسْنَا نَخْشَى قَصْفَ[2] الرَّعْدْ قَدْ وَلَّتْ أَيَّـامُ البَرْدْ
عَجِّلْ نَنْشَقْ عَرْفَ[3] الوَرْدْ إِنَّـا فِي فَصْلِ الأَزْهَارْ

قُمْ نَجْنِ الوَرْدَ الأَحْمَرْ مِنْ هٰذَا الغَيْطِ[4] الأَخْضَرْ
هٰذَا السُّلْوَانُ الأَكْبَرْ فِيهِ تَرْوِيحُ الأَفْكَارْ

وَلْنَشْكُرْ رَبَّ الأَرْبَابْ مَوْلاَنَـا اللهَ الوَهَّـابْ[5]
وَلْنَلْزَمْ حَدَّ الآدَابْ إِذْ مَـا نَلْعَبْ يـا نَصَّار

---

١ ـ بُشرى، أي بشرى لنا دعاء في الخير. ونخشى، نخاف. الأكدار جمع كدر وهو الحزن ٢ ـ قَصف الرعد، اشتدّ صوته ٣ ـ ننشق، نشم. العرف، الرائحة الطيبة ٤ ـ الغيط، الجنينة ٥ ـ الوهاب الكثير الهبة اي العطاء

لعبة الذئب[1]

الاولاد

يا خيرَ ٱلأحبابِ   يا خيرَ ٱلخُلّانْ
هيَّا نحوَ ٱلغابِ   ما فيهِ السِرحانْ[2]
ما مِنْ ذيبٍ فيهِ   ذا يومُ ٱلأفراحْ
غنُّوا غنُّوا إيهِ   قدْ زالَ ٱلأتراحْ

الراعي

يا ذيبُ عرّفْني   هلْ تخشى ملقاكْ ؟
هيَّا انطقْ جاوِبْني   هلْ هذا مأواكْ ؟ } يعوي الذئب
قلْ لي ماذا تعملْ   يا ذيباً محتالْ
قلْ لي ماذا تعملْ   جاوِبْني في ٱلحالْ

الذئب

عند خروجه من مكمنه

ها إنّي آتيكمْ   خافوا يا أولادْ
لا أخشى راعيكمْ   ما أحلاكمْ زادْ

---

١ ـ توقع على لحن الاغنية الفرنسية ، في ضوء القمر « Au clair de la lune »
٢ ـ السرحان : الذيب

الأولاد

رَاعِينَا رَاعِينَا يَا خَيْرَ الرُّعْيَانْ
خَلِّصْنَا حَامِينَا مِنْ شَرِّ السِّرْحَانْ

تعبير

تقوم لعبة الذئب بان يكون احد الاولاد فيها الذئب والاخر الراعي ومن بقي من الأولاد الحملان يقفون صفاً وراء الراعي ويمسك بعضهم باثواب بعض مغنين الاغنية السابقة. ومتى بلغ الراعي الى قوله: «قل لي ماذا تعمل؟» يجاوبه الذئب كما يشاء: ينهض من نومه، يغسل وجهه، يلبس ثيابه، وما أشبه الى ان يخرج من مكمنه فيغني بدوره ما عين له وهو يحاول القبض على الحملان مبتدئاً بآخرهم وهؤلاء يغنون: « راعينا ... » فيبذل الراعي ما في وسعه ليصدَّهُ وكل حمل يلمسه الذئب يخرج من الصف ويجدد اللعب فيعاد الغناء من اوله متى قبض الذئب على كل الحملان.

غداً أكون مطيعاً

الطفل:

مَاما[1] وَعَدْتُكِ وَعْداً «غَداً أَكُونُ مُطِيعَا»

الأم:

عَرفْتُ ذَلِكَ قَبْلاً وَلَمْ تَكُنْ لِي خُضُوعَا[2]
وَعَدْتَ وَعْدَ كَذُوبٍ مَتَى تَكُونُ وَدِيعَا؟[3]
تَقُولُ فِي «ٱلْغَدِ» يَعْنِي قَصَدْتَ ان لا تُطِيعَا
فَلا تَعِدْ يَا عَزِيزِي وَعْداً كَهٰذَا شَنِيعَا[4]
بَلْ قُلْ لِأُمِّكَ صِدْقاً لِقَوْلِهَا كُنْ سَمِيعَا
وَقُلْ لَهَا: «مُنْذُ يَوْمِي مَامَا أَكُونُ مُطِيعَا»

١ ـ اسم الأم بلغة الاطفال ٢ ـ الخضوع: الساكن الوديع ٣ ـ وعد الكذوب: لا يصدق قائله. الوديع: المطيع ٤ ـ الشنيع: القبيح

الكجة [١]

يا كُجَّتِي   يا بَهْجَتِي [٢]
فِيكِ وَجَدْ   تُ لَذَّتِي

يا كُجَّتِي   يا بَهْجَتِي
بَيْنَ ٱلمَلا   فِي ٱلخَلْوَةِ [٣]

حِينَ الرِّضَى   فِي الكُرْبَةِ [٤]
لا رَيْبَ أَنْـ   ـتِ سَلْوَتِي [٥]

يا كُجَّتِي   يا بَهْجَتِي
فِيكِ وَجَدْ   تُ لَذَّتِي

---

١ ـ الكجة : الكرة وهي جسم مستدير يلعب به الاحداث ٢ ـ البهجة : الفرح ٣ ـ الملأ : البشر . والخلوة : الانفراد ٤ ـ الرضى : السرور . الكربة : الحزن والمشقة ٥ ـ لا ريب : لا شك . سلوة : تعزية

يا كُعْبَتِي   هٰذي يَدِي
هَيَّـــا ثِبِي[١]   ثُمَّ ٱصْعَدِي

يا كُعْبَتِي   هٰذي يَدِي
إبْقَيْ مَعِي   لا تَبْعُدِي

نَلْعَبْ هُنَا   في ٱلْمَعْهَدِ[٢]
لِعْبــا يُزِ   يلُ كَمَدِي[٣]

يا كُعْبَتِي   هٰذي يَدِي
هَيَّـــا ثِبِي   ثُمَّ ٱصْعَدِي

---

١ - ثبي : فعل أمر من وثب : قفز ٢ - المعهد : المكان التي لا يزال القوم يرجعون اليه والمراد به المدرسة لان التلامذة لا يزالون يرجعون اليها
٣ - الكمد : الحزن والغم الشديد

اغنية الصيف

صَفِّقْ صَفِّقْ يا نَاصِيفْ قُومُوا نَلْعَبْ جاءَ الصَّيفْ

قُوموا نَلْعَبْ جَاءَ الحَرّْ لا تَخْشَوْا بأْساً[١] أَوْ ضَرّْ
وَٱخْتَارُوا ظِلًّا في البَرّْ يَكْفِيكُمْ أَضرارَ الصَّيْفْ

مَا فِينَــــا إِلَّا مَبْسُوطْ في لِعْبِ القِرْدِ المَرْبُوطْ[٢]
هَيَّا عَجِّلْ هاتِ السُّوطْ وَٱمْسِكْ حالاً حَبْلَ اللِّيفْ[٣]

صَفِّقْ صَفِّقْ يـا مَنْصُورْ واسمَعْ تَغْرِيدَ العُصْفُورْ
وَٱحْذَرْ إِنْ كُنْتَ المَكْسُورْ أَنْ تَأْتِي أَعْمالَ الحَيْفْ[٤]

وَٱحْمَدْ مَوْلانا المَنَّانْ مَنْ وافانا بِٱلإِحْسَانْ
إِذْ سَرَّى[٥] عَنَّا الأَشْجانْ فَٱسْتَأْنَسْنا بَعْدَ الخَوْفْ

---

١ ـ البأس الشدة ٢ ـ هي لعبة للاولاد يدعوها الافرنج « Anguille » او « La Garuche » وتقوم بان يفتل احدهم منديلاً ويلزم الوقوف في دائرة ممسكا بحبل فمن تجرأ من الاولاد على مهاجمته ضربه بالمنديل واضطره الى القيام مقامه ٣ ـ الليف قشر النخل وما شاكله يصنع منه ضرب من الحبال ٤ ـ الحيف الجور والظلم اي احذر ان تظلم غيرك ٥ ـ سرَّى كشف

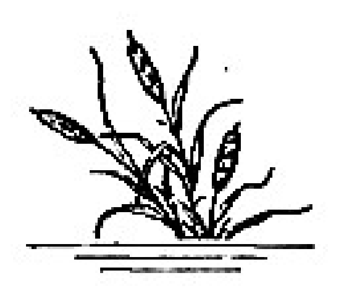
خروف سلمى

لِسَلْمَى خَرُوفٌ صَغِيرٌ نَحِيفْ[١]
جَمِيلٌ نَظِيفْ وَدِيعٌ أَلِيفْ[٢]
مَتَى مَا رَآهَا تَسِيرُ ٱنْتَحَاهَا[٣]
وَسَارَ وَرَاهَا قَرِيناً يَطُوفْ[٤]
يَجُوبُ ٱلْحُقُولَا وَيَرْعَى ٱلْبُقُولَا[٥]
وَيَسْبِي ٱلْعُقُولَا ثُغَاهُ ٱللَّطِيفْ[٦]
وَتَدْعُوهُ سَلْمَى تَقُولُ هَلُمَّا[٧]
إِلَيَّ هَلُمَّا خَرُوفِي ٱلظَّرِيفْ
فَيَأْتِي إِلَيْهَا لِلَحْسِ يَدَيْهَا
وَيَجْثُو لَدَيْهَا كَكَهْرِ ٱلْأُلُوفْ[٨]

---

١ ـ النحيف : قليل اللحم خلقة لا هزالاً ٢ ـ أليف : الأنيس المحب
٣ ـ انتحاها : سار نحوها ، قصدها ٤ ـ القرين : الرفيق الملازم ، يطوف يجول
٥ ـ يجوب : يجول ٦ ـ ثغاه الخروف : صوته ٧ ـ هلمّ : تعال ٨ ـ يجثو :

يَقُوم بِشُكْرٍ جَمِيـــلٍ وَبِرٍّ[١]
وليـــة أمرٍ سَخاها مُنيف
يَقُول لِكُلِّ كَبيرٍ وطِفْلٍ
ألا كُنْتَ مِثْلِي شَكُوراً خَفِيفْ[٢]...



يجلس على ركبتيه ـ اي يربض ـ لديها عندها . الهرّ : القط . إلوف : الكثير الألفة ١ ـ البرّ : حسن المعاملة . الطاعة ٢ ـ اى خفيف الروح : رقيق العشرة . حذف المضاف اليه للوزن

الكَسَلُ

يَا نَائِمًا   قُمْ قَائِمًا   شَمْسُ الصَّبَاحْ
قَدْ أَشْرَقَتْ   وَنَوَّرَتْ   عَلَى ٱلْبِطَاحْ [١]

قُمْ بَاكِرًا   قُمْ شَاكِرًا   رَبَّ الأَنَامْ
إِلَى ٱلْعَمَلْ   دَعِ ٱلْكَسَلْ   تَجْنِ السَّلَامْ

أَيْنَ ٱلْقَلَمْ   كَيْمَا تُتِمْ   فَرْضَ ٱلْحِسَابْ
هٰذَا ٱلْقَلَمْ   مَعْ مَا لَزِمْ   هٰذَا ٱلْكِتَابْ

هَيَّا بِنَا   أُكْتُبْ لَنَا   أَحْسَنَ خَطْ
جَوِّدْ وَجِدْ [٢]   ثُمَّ ٱجْتَهِدْ   بِلَا غَلَطْ

سَوْفَ تَنَالْ   طِيبَ ٱلْمَقَالْ   خَيْرَ جَزَاءْ
مَا مِنْ عَسَلْ   مَعَ الكَسَلْ [٣]   بَلِ الشَّقَاءْ

---

١ ـ جمع بطحاء وهو مسيل واسع فيه رمل وحصى «Lit d'un torrent»
٢ ـ جوِّد : حسّن . جدَّ : اجتهد ٣ ـ هذا زبدة المثل السائر العامي : ان الكسل لا يطعم عسلاً

يا ماما

يا ماما[١] هــــذا قَلْبِي   لم يَعْرِفْ غيرَ ٱلْحُبِّ

قَلْبِي قَوْلٌ لا يُرْضِيه   حُبٌّ مَغْشُوشٌ ما فِيه
لَثْمٌ[٢] مِنْ أمِّي يَكْفِيه   عِنْدَ البَلْوَى وَٱلْكَرْبِ[٣]

إنْ ساءَلْنا كُلَّ النّاسْ   عَمَّنْ يَجْلُو عَنّا ٱلْبَاسْ[٤]
قالُوا أُمٌّ عِنْدَ ٱلْيَاسْ[٥]   تَتْلُو آياتِ ٱلْحُبِّ[٦]

ما أَجْلَى رَأْيًا تُبْدِيهْ[٧]   ما أَسْمَى فِعْلاً تَأْتِيهْ
ما أَحْلَى مَعْنًى تَعْنِيهْ   إنْ قالَتْ لِي: «يا قَلْبِي»

---

١ ـ ماما أسم الام بلغة الاطفال ولسان الافرنج لم يذكره أئمة اللغة ٢ ـ اللثم : التقبيل ٣ ـ البلوى الامتحان والمصيبة . الكرب : الحزن والغم ٤ ـ الباس الشدة والضيق ٥ ـ اليأس : قطع الرجاء ٦ ـ معنى الشطر تنطق بما يوحيه اليها حبها من الكلام اللطيف ٧ ـ أجلى! : أوضح وأظهر .
تُبديه : [illegible]

[illegible]

الأخ الصغير

هٰذا أخي! هٰذا أخي! ذَيّالِكَ الطِّفلُ ٱلصُّغيرْ [١]
نَعَمْ ولٰكِنْ يا تُرى ماواجِبُ ٱلأخِ ٱلكَبيرْ؟

إنْ طَلَبَ ٱللَّعِبَ فَلا تأنَفْ وكُنْ مُلاعِبا [٢]
وٱخْتَرْ لَهُ ما يَشْتَهي كَما ٱشْتَهَيْتَ غالِبا

إنْ سَقَطَ ٱلأخُ ٱلفَتى وَهْوَ بِلا عَوْنٍ يَسيرْ [٣]
فَٱرْجِعْ وخُذْ بِيَدِهِ مُلاطِفاً بِلا نَكيرْ [٤]

وإنْ أُصيبَ بِأَذى ذَيّالِكَ ٱلأخُ ٱلصَّغيرْ [٥]
لاطِفْهُ داوِ ما جَرى بِالرِّفْقِ وَٱلحِلْمِ ٱلغَزيرْ [٦]

إنْ بَشَّ يَوْماً أوْ بَكى أوْ ضَحِكَ ٱلأخُ ٱلحَبيبْ [٧]
فَٱنْقَدْ لَهُ مُداعِباً شأنَ ٱلمُعاشِرِ ٱلأديبْ [٨]

---

١ ـ ذيّالك تصغير ذلك ٢ ـ تأنف: تستنكف اي تمتنع ٣ ـ عَوْن: مساعد
٤ ـ نكير: انكار رفض ٥ ـ الأذى: الشر والأذية ٦ ـ لاطفه: باره وارفق به. والحلم: الأناة والصبر ٧ ـ بشّ: ضحك وفرح وسرّ ٨ ـ المداعب: اللاعب والممازح

امي الحبيبة

مَنْ عالَنِي[١] في صِغَري وهَزَّنِي[٢] في ضَجَرِي
مرَجِّحاً[٣] سَرِيري؟ أُمِّي ٱلْحَبِيبَةْ

إِنْ زارَ عَيْنَيَّ ٱلنُّعاسْ بَعْدَ ٱجْتِهادٍ وٱبْتِئاسْ[٤]
مَنْ حارِسِي دُونَ ٱلْتِباسْ[٥]؟ أُمِّي ٱلْحَبِيبَةْ

وإِنْ عَرانِي[٦] شَرُّ داءْ مَنْ جالِبٌ لِيَ ٱلدَّواءْ
مُحَقِّقاً عَنِّي ٱلْعَناءْ؟ أُمِّي ٱلْحَبِيبَةْ

مِنْكِ تَعَلَّمْتُ الدُّعاءْ صُبْحاً وظُهْراً ومَساءْ
مُكْرِماً رَبَّ السَّماءْ! أُمِّي ٱلْحَبِيبَةْ

---

١ ـ عالني كفاني معاشي وقام بي ٢ ـ هزني نشطني ٣ ـ رجّع السرير ا ماله وجعله راجحاً ومنه الأرجوحة : « Balançoire » ٤ ـ الابتئاس، الكره والحزن ٥ ـ الالتباس الاشتباه والاشكال اي الشك ٦ ـ عراني اصابني وآلم بي ٨ ـ العناء : التعب

لا. لَسْتُ أَنْسَى حُبَّكِ مَاعِشْتُ أَبْقَى قُرْبَكِ
كَيْمَا أُزِيلُ كَرْبَكِ [١] ؛ أُمِّي ٱلْحَبِيبَةْ

سَأَلْتُ مُبْدِعَ [٢] ٱلْأَنَامْ [٣] لَكِ الرَّفَاهَ وَٱلْوِئَامْ [٤]
وَطُولَ عُمْرٍ بِسَلامْ. أُمِّي ٱلْحَبِيبَةْ

١ ـ الكَرْب : الحزن والغم ٢ ـ مبدع خالق ٣ ـ الانام البشر
٤ ـ الرفاه رغد العيش ولينه. والوئام الموافقة

واجب التلميذ في المدرسة

عَلَى ٱلتِّلْمِيذِ فِي ٱلْفَصْلِ	قَضَاءُ ٱلْوَقْتِ فِي ٱلشُّغْلِ [١]
وَحِفْظُ ٱلدَّرْسِ مُجْتَهِداً	بِلَا ضِحْكٍ وَلَا هَزْلِ [٢]
وَإِتْمَامُ ٱلْفُرُوضِ عَلَى	أَتَمِّ ٱلْوَجْهِ وَٱلشَّكْلِ
فَيَكْتُبُ كُلَّ تَمْرِينٍ	بِجِدٍّ مُحْكَمَ ٱلنَّقْلِ [٣]
إِذَا ٱلْأُسْتَاذُ خَاطَبَهُ	يُجِيبُ بِكَامِلِ ٱلْعَقْلِ
وَلَا تُعْيِيهِ مَسْأَلَةٌ	مِنَ ٱلْمُسْتَصْعَبِ ٱلسَّهْلِ [٤]
وَيَقْضِي ٱلْوَقْتَ سِكِّيتاً [٥]	وَيَجْنِي ثَمْرَةَ ٱلْفَضْلِ
يُحِبُّ جَمِيعَ رِفْقَتِهِ	بِإِخْلَاصٍ بِلَا دَلِّ [٦]
وَلَا يَمْتَازُ عَنْ أَحَدٍ	بِغَيْرِ سُكُوتِهِ ٱلْمُثْلِي [٧]
وَهٰذَا دَأْبُهُ [٨] أَبَداً	لِتَحْيَ مَحَبَّةُ ٱلشُّغْلِ !

١ ـ الفصل في عرف بعضهم : الصف ٢ ـ الهزل : المزاح ٣ ـ الجد : الاجتهاد . محكم : متقن ٤ ـ اعيته مسألة : عجز عن الجواب عنها . المستصعب السهل : القريب الفهم الصعب الممارسة ٥ ـ السكيت : كثير السكوت ٦ ـ الرفقة جماعة المرافقين . الدل : الانس المبالغ فيه ٧ ـ المثلي : نسبة الى المثلة وهي العبرة ٨ ـ الدأب : الشأن والعادة

محبة الاوطان

مَحَبَّةُ ٱلْأَوْطَانِ ... فَرْضٌ عَلَى ٱلْإِنْسَانِ

فَٱعْمَلْ بِهَا يَا عَزِيزِي ... تُصْبِحْ رَفِيعَ ٱلشَّانِ [١]

أُطْلُبْ وَأَنْتَ صَغِيرٌ ... كَنْزَ ٱلْعُلُومِ ٱلدَّانِي [٢]

تَحَلَّ بِٱلْفَضْلِ وَٱرْغَبْ ... فِي ٱلْعِلْمِ طُولَ ٱلزَّمَانِ [٣]

كَيْ تَنْفَعَ ٱلْوَطَنَ ٱلْيَوْ ... مَ بِٱتِّقَادِ ٱلْجَنَانِ [٤]

وَتُصْبِحَ ٱلْغَدَ فِيهِ ... فَتًى فَصِيحَ ٱللِّسَانِ

يَدْعُو ٱلْمَعَالِي فَتَأْتِي ... إِلَيْهِ طَوْعَ ٱلْبَنَانِ [٥]

إِذْ ذَاكَ تَخْدِمُ حَقًّا ... بِغَيْرَةٍ وَتَفَانِ [٦]

وَطَائِلٍ وَطَنًا فِيـ ... ـهِ غَالِيَاتُ ٱلْأَمَانِي [٧]

لِذَاكَ قِيلَ قَدِيمًا: ... «مَحَبَّةُ ٱلْأَوْطَانِ

«فَرْضٌ يُعَدُّ عَلَيْنَا ... نَوْعًا مِنَ ٱلْإِيمَانِ»

---

١ ـ رفيع الشان : معتبر ٢ ـ الداني : القريب ٣ ـ تحلى : تزين . رغب في الشيء : اراده وأحبه ٤ ـ اتقاد الجنان : اشتعال القلب ويراد به سرعة الفهم ٥ ـ المعالي : جمع معلاة : الرفعة الشرف . طوع البنان : طوع الاصابع اي يطيعك الشرف كما تطيعك أصابعك ٦ ـ الغيرة : النخوة . التفاني : الفناء ٧ ـ الطائل : الفائدة والقدرة . غاليات الأماني : المرغوبات الثمينة

نصائح

يا أيُّها ٱلطِّفلُ ٱلَّذي يَتَبَسَّمُ

وَعَلى مُحَيّاهُ ٱلتَّحَبُّبُ يُرْسَمُ [١]

وَكَأَنَّهُ وَرْدٌ تَفَتَّحَ ناضِراً

صُبْحاً فَجاءَ عَنِ ٱلحَياءِ يُتَرْجِمُ [٢]

وَكَأَنَّ خَدَّيْهِ ٱسْتَعارا زَهْرَةً

مِن جُلَّنارٍ قَدْ عَلاها ٱلجَوْجَمُ [٣]

إِمْلَأْ فُؤادَكَ مِن تُقًى وطَهارَةٍ

نَزِّهْهُ عَمّا يَسْتَبيهِ فَيُوصَمُ [٤]

ما عِشْتَ صُنْهُ عن مَوارِدِ زَلَّةٍ

يَحْلو لَدَيْها في ٱعْتِقادِي ٱلعَلْقَمُ [٥]

---

١ ـ تبسم : ضحك قليلاً من غير صوت . المحيا الوجه . يُرْسم : يخط ويكتب
٢ ـ الورد : شجر شاك له زهر أحمر وأبيض وأصفر ذو رائحة عطرية يدعى بالفرنسية : La Rose . تفتح : تفتح . ناضراً ناعماً طرياً ٣ ـ الجلنار : زهر الرمان . الجوجم : جمع جوجة : الوردة ٤ ـ الفؤاد : القلب . يستبي : يأسر ويستعبد . يوصم : يعاب ٥ ـ موارد : جمع مورد : مكان الشرب . زلة : خطية إثم

وَٱحفظْهُ أَزْهَرَ لَا تُدَنِّسْهُ بِمَا

فِيهِ ٱلْمَلَذَّةَ وَٱلْغِنَى تَتَوَسَّمُ [١]



العلقم . الحنظل : ثمر شديد المرارة . المعنى : صن فؤادك عن ارتكاب الخطيئة فانها امر من العلقم ١ ـ الازهر : الشديد البياض . دنس : وسخ . تتوسم : تبين . وظن

الازهار

فِي جَنَّتِي مَا أَشْتَهِي … مِنْ كُلِّ زَهْرٍ نَضِرِ [1]

كَٱلْوَرْدِ وَٱلْفُلِّ ٱلْبَهِي … وَٱلزَّنْبَقِ ٱلْمُنَوَّرِ [2]

وَٱلنَّرْجِسِ ٱلْغَضِّ ٱلَّذِي … جَادَ بِرِيحِ ٱلْعِطْرِ [3]

وَٱلْيَاسَمِينِ مَعَ خِيرِ … يٍ وَجَلٍّ مُزْهِرِ [4]

وَٱلسِّيسِ وَٱلْمَنْثُورِ وَٱلْـ … بَنَفْسَجِ ٱلْمُسْتَتِرِ [5]

مِنْهَا ٱلْخُزَامَى عَطَّرَتْ … أَرْجَاءَنَا كَٱلْعَنْبَرِ [6]

وَكُلُّهَا قَدْ نَطَقَتْ … بِشُكْرِ رَبٍّ أَكْبَرِ

تَدْعُو إِلَى تَمْجِيدِهِ … جَمِيعَ جِنْسِ ٱلْبَشَرِ

فَٱنْظُرْ إِلَيْهَا يَا فَتَى … مُدَقِّقًا [7] وَٱعْتَبِرِ

---

١ ـ الجنة : الحديقة ذات الشجر . النضر : الحسن والجميل ٢ ـ الورد La Rose . الفل : ضرب من الياسمين . الزنبق ويقال له السوسن : نبات له زهر جميل طيب الرائحة Le Lis ٣ ـ النرجس Le Narcisse . نبت من الرياحين اصله من بصل صغار وورقه شبيه بورق الكراث . له زهر مستدير تشبه به الاعين ٤ ـ الياسمين Le Jasmin : نبات له زهر طيب الرائحة . الخيريّ : المنثور الاصفر La Giroflée . الجلّ : الياسمين او الورد ٥ ـ السيس : نبات الياسمين المنثور : نبات ذو زهر ذكي الرائحة Le Violier ٦ ـ الخزامى La Lavande : نبت زهره من اطيب الازهار . العنبر : طيب ٧ ـ مدققاً : مفكراً

الاولاد والعصفور

الاولاد

مَرْحَباً أَهْلاً وَسَهْلاً   أَيُّها الطَّيْرُ الصَّغِيرْ
ها قَدِ اصْطَدْناكَ عَفْواً   لا تَخَفْ سُوءَ المَصِيرْ [١]

العصفور

كَيْفَ تَحْلُو لِي الحَياةُ   وَأَنا عَبْدٌ أَسِـيرْ
لَيْسَ لِي إِلّا المَماتُ   آهِ لَوْ كُنْتُ أَطِيرْ !

الاولاد

لا تَخَفْ سُوءاً فَإِنّا   قَدْ كَلِفْنا بِالطُّيُورْ [٢]
عِشْ عَزِيزاً بِحِمانا   تَجْتَنِ الخَيْرَ الغَزِيرْ [٣]

العصفور

بَعْدَ ما آذَيْتُمُونِي   لا تُحِبُّونَ الطُّيُورْ
سَرِّحُونِي أَعْتِقُونِي   أَسْتَطِبْ طَعْمَ السُّرُورْ [٤]

---

١ ـ عفوا : من غير كلفة ولاعناء . سوء المصير : سوء العاقبة ٢ ـ كلف بالشيء : اولع به واحبه ٣ ـ الحمى : ما يحمى ويدافع عنه . الغزير : الكثير ٤ ـ سرّح : ارسل واطلق . أعتق العبد : أخرجه من الرق والعبودية

الاولاد

فِي حِمانا لَسْتَ تَخْشَى مِن أَذى جُوعٍ يَضِيرْ
عِنْدَنا ما تَشْتَهِيهِ مِن غِذاءٍ وبُزُورْ [١]

العصفور

قَدْ بَرانِي اللهُ حُرًّا مَسْرَحِي بَيْنَ الرِّياضْ [٢]
فَارْحَمُونِي إِنْ رَئِفْتُمْ أَرْسِلُونِي فِي الغِياضْ [٣]

الاولاد

قَدْ رَحِمْناكَ فَبادِرْ طائِراً حَيْثُ تَشاءْ [٤]
وَاذْكُرِ الإِحْسانَ غَرِّدْ شاكِراً رَبَّ السَّماءْ



---

١ ـ الغذاء : القوت والطعام. البزور : جمع بزر : كل حب يبذر ٢ ـ براني : خلقني. الحرّ : ضد الاسير. الرياض : جمع روضة : ارض مخضرة بانواع النبات ٣ ـ رَئِف به : رحمه أشد الرحمة . الغياض : جمع غيضة : مجتمع الشجر في المغيض اي مجتمع الماء ٤ ـ بادر : أسرع

القرد والجوزة

قيلَ إنَّ القردَ لاقى[١] مرَّةً ... جوزةً خضراءَ لم تنقشرِ

فبدا يقشرُها منبسطاً ... عاملاً بالسِّنِّ ثمَّ الظفرِ

وانتهى من شغلِهِ مستبشراً ... بهناءٍ[٢] بعدَ شغلٍ عسِرِ

ولسانُ الحالِ منهُ قائلٌ: ... ما أمرَّ قشرَها هذا الطَّري

غيرَ أنَّ اللبَّ[٣] حلوٌ طعمُهُ ... ولذيذٌ فاخرٌ[٤] إن أُصبرِ

وكذا الأحداثُ في أعمالِهمْ ... يجدونَ الدرسَ مثلَ الصَّبرِ[٥]

إنَّما إن صبروا واجتهدوا ... يجتنوا أضعافَ طعمِ الكوثرِ[٦]

---

١ ـ لاقى: وجد ٢ ـ الهناء: عدم المشقة ٣ ـ اللب: ما في جوف الجوز واللوز ونحوهما مما يؤكل ٤ ـ الفاخر: الجيد من كل شيء ٥ ـ الصبر: عصارة شجر مرّ ٦ ـ الكوثر: الخير المفرط الكثرة والشراب العذب البارد اللين

الثعلب والعنب

طافَ ٱبْنُ آوَى في ٱلْقِفافِ طالِباً
أَكْلاً لِيُطْفِي نارَ جوعٍ مُسْعَرَهْ [١]

وَإِذا بِدالِيَةٍ قَدِ ٱعْتَرَضَتْ لَهُ
أَغْصانُها بِلَذِيذِ تَمْرٍ مُوقَرَهْ [٢]

حانَ ٱلْقِطافُ وَذا ٱبْنُ آوَى عاجِزٌ
وَعَلَيْهِ لَيْسَ لَهُ وَحِيداً مَقْدِرَهْ [٣]

إِذْ كانَ مُرْتَفِعاً وَلَيْسَ بِقُرْبِهِ
ما يَسْتَعِينُ بِهِ فَرامَ ٱلْمَعْذِرَهْ [٤]

فَمَضَى يُرَدِّدُ قَوْلَ مَرْءٍ قاصِرٍ:
« ذا حِصْرِمٌ أُفٍّ لَهُ ما أَحْقَرَهْ »

١ ـ ابن آوى : حيوان بري مفترس . القفاف : جمع قفاء : المفازة لا ماء فيها . مسعرة : مضطرمة ٢ ـ الدالية : شجرة الكرم . اعترضت له : كانت له مانعاً في طريقه . موقرة : محمله ٣ ـ حان القطاف : أي نضج العنب وقرب جناه . مقدرة : قوة ٤ ـ رام : طلب . المعذرة : الحجة التي يعتذر بها ٥ ـ القاصر : العاجز عن العمل . الحصرم : أول العنب قبل ان ينضج . أفٍّ له : كلمة تقال عند التضجر من شيء : أي اكرهه . ما أحقره : ما ارذل هذا العنب فانه يستحق ان يحتقر

البَابُ الثَّانِي

محفوظات السنة الثانية

أنشودة الصباح

قُمْ مِنْ فِراشِكَ نَاهِضاً يابَدْرَ أَهْلِيكَ ٱلْمُنيرْ
قُمْ باسِماً لا عابِساً[1] وَدعِ ٱلْمَخَدَّةَ وَٱلسَّرِيرْ

أَلشَّمْسُ تُرْسِلُ نُورَها فَوْقَ ٱلصَّحارِي[2] وَٱلصُّخُورْ
وَٱلطَّيْرُ في أَفْنانِها[3] تَشْدُو بأَصْواتِ ٱلسُّرُورْ:

«قُمْ مِنْ فِراشِكَ ناهِضاً يابَدْرَ أَهْلِيكَ ٱلْمُنيرْ»
«قُمْ باسِماً لا عابِساً وَدعِ ٱلْمَخَدَّةَ وَٱلسَّرِيرْ»

قُمْ باسِماً كَيْما تُرى فَرْحانَ وَضَّاحَ ٱلْجَبِينْ[4]
تُبْدِي ثَناياكَ[5] ٱلَّتي تَفْتَرُّ كَٱلدُّرِّ[6] ٱلثَّمِينْ

---

١ ـ عابساً : مقطباً وجهه ٢ ـ الصحاري : جمع صحراء وهي الفضاء الواسع لا نبات فيه ٣ ـ الافنان : جمع فَنَن وهو الغصن ٤ ـ الوضّاح : الابيض اللون الجميل . والجبين الجبهة او ما بين الحاجبين يراد بها هنا كل الوجه ٥ ـ الثنايا مقدم الاسنان ٦ ـ الدرّ جمع دُرَّة وهي اللؤلؤة العظيمة Perle

وَأَمْسِكْ يَداً مَمْدُودَةً وَفُؤَادُ أُمِّكَ ذُو حَنِينْ [1]

يَهْفُو [2] إِلَيْكَ تَطَرُّباً وَيَنْشُدُ [3] بِشْراً [4] كُلَّ حِينْ:

« قُمْ بَاسِماً كَيْمَا تُرَى فَرْحانَ وَضَّاحَ الْجَبِينْ »

« تُبْدِي ثَنَايَاكَ الَّتِي تَفْتَرُّ كَالدُّرِّ الثَّمِينْ »



١ ـ الحنين : الحب الشديد ٢ ـ يهفو : يتعب في الاثر ٣ ـ يَنْشِد : يَنْشُد
٤ ـ البشر : الفرح والمسرة

زمن العطل

وَدِّعْ أَلْعابَكَ يا وَلَدُ ... فَزَمانُ ٱلْعُطْلَةِ قَدْ ذَهَبا [1]

وَأَتاكَ الدَّرْسُ بِلَذَّتِهِ ... فَالدَّرْسَ تَخَيَّرْ لا اللَّعِبا [2]

في ٱلدَّرْسِ تَنالُ بُغْيَتَنا ... وَتُلاقي في ٱلدَّرْسِ ٱلطَّرَبا [3]

وَدِّعْ أَلْعابَكَ يا وَلَدُ ... فَزَمانُ ٱلْعُطْلَةِ قَدْ ذَهَبا

مَنْ ضَيَّعَ وَقْتَ فُتُوَّتِهِ ... في غَيْرِ الدَّرْسِ رَأَى ٱلنُّوَبا [4]

فَيَعَضُّ أَصابِعَهُ نَدَمـــاً ... في ٱلشَّيْبِ وَلا يَقْضي أَرَبا [5]

وَدِّعْ أَلْعابَكَ يا وَلَدُ ... فَزَمانُ ٱلْعُطْلَةِ قَدْ ذَهَبا

وَأَتاكَ الدَّرْسُ بِلَذَّتِهِ ... فَالدَّرْسَ تَخَيَّرْ لا اللَّعِبا

---

١ ـ العطلة: البقاء بلا عمل ٢ ـ تخير: انتخب واختار ٣ ـ البغية: المرغوب والمراد. الطرب: الفرح ٤ ـ الفتوة: الصبوة وجهلة الصبيان. النوب: جمع نوبة: النازلة والمصيبة ٥ ـ يعض أصابعه ندماً: يندم شديداً. الأرب: الحاجة والمرغوب

أُمي

أُمِّي ٱلَّتِي أُحِبُّهـــا ... لِي مَسْكَنٌ فِي قَلْبِهـا

سَعادَتِي فِي قُرْبِهـــا ... لا يَنْقَضِي حَتَّى ٱلْمَماتْ [1]

قَدْ قَمَّطَتْ جِسْمِي ٱلصَّغِيرْ ... وَأَضْجَعَتْنِي فِي ٱلسَّرِيرْ [2]

وَهَدْهَـدَتْنِي بِسُرُورْ ... مُصاحِباً بِٱلنَّغَـماتْ [3]

قَدْ أَسْنَدَتْنِي دَارِجـــاً ... وَأَلْعَبَتْنِي خَارِجـــاً [4]

وَدَرَّبَتْنِي نَاهِجـــاً ... نَهْجَ ٱلْعُلَى وَٱلْمَكْرُماتْ [5]

فِي قُرْبِها لَسْتُ أَهابْ ... بَأْساً وَلا أَدْنَى عَذابْ [6]

كَمْ فَرَّجَتْ عَنِّي ٱرْتِيابْ ... بِصَوْتِهـا وَٱلْقُبُلاتْ [7]

عَزَمْتُ أَنْ أَعْضُدَهـا ... ما عِشْتُ كَيْ أُسْعِدَها [8]

قَصَدْتُ أَنْ أُنْجِدَها ... مُشْتَغِلاً طُولَ ٱلْحَياةْ [9]

---

١ ـ تنقضي : تنتهي وتفنى ٢ ـ قمطت : شدت بالقماط وهو خرقة عريضة يلف بها الصبي في المهد Maillot, Langes وأضجعه جعله في المضجع لينام ٣ ـ هدهدت الام طفلها حركته لينام . والنغمات التطريب في الغناء ٤ ـ اسنده جعل له متكأ . ودرج الطفل مشى مشية من يصعد الدرج ٥ ـ درّبه : عوّده ومرنه . ونهج المرء الطريق سلكه وسار عليه . والعلى : الرفعة والشرف . والمكرمات جمع مكرُمة : فعل الكرم ٦ ـ أهاب : اخاف . والباس : الشدة . وأدنى : اقل ٧ ـ فرّجت : أذهبت وأزالت . والارتياب : الخوف ٨ ـ عضد : ساعد . وأسعده : جعله سعيداً ٩ ـ أنجد : ساعد

وقت اللعب

هٰذا وَقْتُ يـا نُصارْ   فِيهِ نِلْنا مـا نَخْتارْ[١]

لَسْنا نَهْوَى غَيْرَ اللَّعِبْ   رَكْضاً قَفْزاً بَيْنَ الصَّحْبْ[٢]
هَيّا أَوْقِدْ نارَ الحَرْبْ   دَعْنا مِنْ دَرْسِ الأَشْعارْ[٣]

دَعْنا مِنْ ذِكْرِ التَّصْرِيفْ   وَالْعَبْ لِعْباً جاءَ الصَّيْفْ
هَلْ تَخْشَى بأْساً أَوْ حَيْفْ؟   لا تَطْلُبْ حَصْرَ الأَفْكارْ[٤]

مـا لِي مَيْلٌ لِلإِمْلاءْ   في يَوْمٍ صافِي الأَهْواءْ[٥]
في يَوْمٍ خِلْتُ الأَنْداءْ   دُرّاً في كِمِّ الأَزْهارْ[٦]

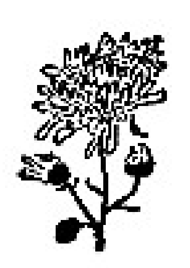
نِلْنا: أعطينا. ونختار: ننتقي ونصطفي ٢ ـ القفز: الوثوب. والصحب جمع صاحب وهو اللازم والمعاشر والرفيق ٣ ـ هيا: اسرع. واوقد: أشعل. ودعنا: اتركنا ٤ ـ الحيف: الظلم. والبأس الشدة. وحصر الأفكار: التضييق عليها لكي لا تهتم الا بشيء واحد كما يفعل الدارس ٥ ـ ما لي ميل: لا أحب ويوم صافٍ: لا سحاب فيه. والأهواء: ج هواء وهو الجوّ ٦ ـ الانداء: ج نَدى: ما يسقط في الليل من بخار الماء المتكاثف والدر: اللؤلؤ. وكم الزهرة: الغلاف الذي يحيط بها

وَٱلرِّيحُ ٱعْتَلَّتْ يَاصَاحْ　　تَدْعُو ٱلأَحْيَا لِلإِصْبَاحْ [1]

فَٱغْنَمْ أَوْقَاتَ ٱلأَفْرَاحْ　　تَبْلُغْ غَايَاتِ الأَوْطَارْ [2]

لا تَكْرَهْ دَرْساً وَافَاكْ　　لا تَشْنَأْ خِلًّا جَافَاكْ [3]

«خُذْ مِنْ جِذْعٍ مَا أَعْطَاكْ» [4]　　تَنْعَمْ بَالاً بِالأَطْهَارْ [5]



١ ـ اعتلت الريح : كانت لينة. وصاح : صاحب. والأحياء : جمع حي وهي الخلائق. والاصباح : الاستيقاظ صباحاً ٢ ـ اغنم : انتهز. وغايات جمع غاية وهي المدى والنهاية. والاوطار جمع وطر اي البغية والمراد ٣ ـ كره : ابغض. وَافاك : جاءك. وتشنأ : تبغض. وجافاك : ضد آنسك ٤ ـ هذه العبارة مثل سائر يضرب في اغتنام ما يجود به البخيل ٥ ـ تنعم بالا : أي تقرّ عينا وترفه . والأطهار : الثياب البالية

البنت الصغيرة

عَطْفاً عَلَيَّ يا كِرامْ ‏ قَدْ مَضَّنِي فَرْطُ السَّقامْ [١]

ولم يَدَعْ إِلَّا ٱلْعِظامْ ‏ مِنِّي فَدانَيْتُ الحِمامْ [٢]

رُحْماكُمُ مالِي مُعِينْ ‏ إِلَّا سُؤالُ ٱلْمُحْسِنِينْ [٣]

يَتِيمَةٌ سِتُّ سِنِينْ ‏ عُمْرِي فَجُودُوا بِطَعامْ

لا تُعْرِضُوا عَنِّي كَفَى ‏ ما ذُقْتُ من مُرِّ ٱلْجَفا [٤]

أَنـا ٱبْنَةٌ عَنِّي ٱنْتَفَى ‏ كُلُّ سُرورٍ وَسَلامْ [٥]

عَفْواً إِذَا أَبْرَمْتُكُمْ ‏ سَاداتِ أَوْ أَزْعَجْتُكُمْ [٦]

خُبْزاً سَأَلْتُ لُطْفَكُمْ ‏ لا تَجْعَلُوا ٱلْخُبْزَ مَلامْ [٧]

---

١ ـ عطف عليه : اشفق . مضّه السقام : آلمه المرض ٢ ـ دانيت : قاربت واشرفت على . الحمام : الموت ٣ ـ رحماكم : الرحمى : رأفة القلب والاحسان : اي احسنوا الى ورقوا لي . معين : مساعد . سؤال : استعطاء ٤ ـ أعرض عنه : أضرب وصد . كفى : اي كفاني ـ حذف المفعول به لضيق المقام . الجفاء : ضد الأنس ٥ ـ انتفى عنه : ابتعد . تنحى ٦ ـ أبرمه : اضجره . عفا عنه : غفر له وسامحه ٧ ـ الملام : اللوم . العذل

لا أَبْتَغِي ٱلْيَوْمَ النَّجاةْ   مِنْ ثِقْلِ أَعْباءِ ٱلْحَياةْ [١]

رُحْماكُمُ إِنِّي فَتاةْ   أَخافُ سَطْواتِ ٱلْحِمامْ [٢]

آسُوا كِلامِي بِٱلْقَليلْ   مِنْ فَضْلِكُمْ أُولِي ٱلْجَميلْ [٣]

وَٱللهُ مَوْلانا ٱلْجَليلْ   يَهْدِيكُمُ دارَ السَّلامْ [٤]



---

١ ـ أعباء : جمع عبء : الحمل ٢ ـ سطوات : جمع سطوة : فتك بطش
٣ ـ آسوا : داووا . الكلام : جمع كلم : الجرح . أولي : اصحاب . الجميل : المعروف والاحسان ٤ ـ دار السلام : الآخرة . اي السماء

عِمْ مَسَاءً

غَابَتِ ٱلشَّمْسُ وَقَدْ   عَمَّ ٱلظَّلَامْ[1]
وَدَنَا لِلطِّفْلِ وَقْتٌ   كَيْ يَنَامْ
فَتَهَيَّا لِلرُّقَادِ[2]   يَا غُلَامْ
«عِمْ مَسَاءً»

وَقُبَيْلَ ٱلنَّوْمِ لَا تَنْـ   ـسَ ٱلسَّلَامْ
حَيِّ[3] أَهْلِيكَ ٱلْأَعِزَّا   بِٱحْتِرَامْ
وَلِكُلٍّ قُلْ بِلُطْفٍ   وَٱحْتِشَامْ :
«عِمْ مَسَاءً»

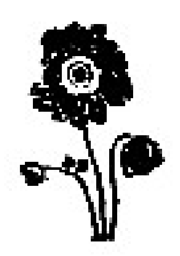
إِرْفَعِ ٱلصَّوْتَ قَلِيلاً   بِٱلصَّلَاةْ
وَٱرْفَعِ ٱلْقَلْبَ إِلَى ٱ   لرَّبِّ ٱلْإِلَٰهْ
فَهُوَ بَرٌّ[4] لَا يَرُدُّ   مَنْ دَعَاهْ
«عِمْ مَسَاءً»

---

١ ـ عمّ : شمل وامتد الى سائر الارض ٢ ـ الرقاد : النوم ٣ ـ حيّ : سلّم على ٤ ـ البرّ من اسماء الله الحسنى والبارّ اي الصالح والكثير البر

قَدْ بَلَغْتَ ٱلْيَوْمَ غايا ـتِ ٱلْأَمَلْ
وَبَذَلْتَ ٱلْجُهْدَ في خَيْـ ـرِ عَمَلْ
كُنْتَ في صَفِّكَ حَبَّـ ـذا البَطَلْ [١]

«عمْ مَساء»



١ ـ البطل : الشجاع اي كنت بين التلاميذ ممدوحاً كبطل في ساحة الحرب

لأمّ يوم عيد

أُمَيمةُ لَستُ أَدري كَيفَ أُبْدِي

لكِ ٱلحُبَّ ٱلمُؤَجَّجَ فِي فُؤادِي[١]

أُحِبُّكِ يا أُمَيمةُ فَوقَ نَفْسِي

وَذَا حُبِّي عَلَى سِيمايَ بَـــادِ[٢]

وَأَنّى لِي هَدايـا فاخِراتٌ

أُقَدِّمُها كَبُرْهانِ ٱلوِدادِ[٣]

وَلَسْتُ بِقادِرٍ أُنْشِي كِتَابًا

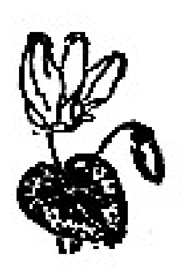
يُتَرجِمُ عَنْ هِيامٍ فِي ٱزْدِيادِ[٤]

---

١ ـ أميمة : مصغر أم للتحبب اي يا امي المحبوبة . أدري : اعرف . أبدي: أظهر . المؤجج: المضطرم والمشتعل . الفؤاد: القلب ٢ ـ سيما: وجه . بادٍ: ظاهر ٣ ـ أنى لي : من اين لي . الفاخرات : الجيدات من كل شيء . البرهان: الحجة والدليل والبينة . الوداد: الصداقة ٤ ـ أنشأ ينشيء : ألف . يترجم : يبين . الهيام: الحب

وَلٰكِنِّي أَسَالُ ٱلْيَوْمَ رَبِّي
وَرَبِّي يَسْتَجِيبُ دُعا ٱلْعِبادِ[1]

بِأَنْ يُبْقِيكِ سالِمَةً وَهٰذَا
مَقامُكَ يا أُمَيْمَةُ فِي فُؤَادِي[2]



---

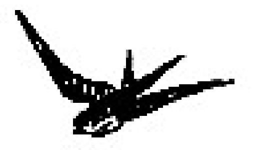
١ ـ أسال: أسأل. الدعاء: الصلاة. العباد: الناس عبيداً كانوا ام احراراً. واللفظة جمع عبد ٢ ـ يُبقيك: يحفظك. سالمة: بريئة من الآفات والعيوب

وكنة العصفور

وُكْنَةُ ٱلْعُصْفُورِ ما أَحْسَنَها ... قَدْ بَناها مِن سَبِيبٍ وَوَبَرْ[١]
يَعجَزُ ٱلصُّنَّاعُ عن تَقْلِيدِها ... يا لَعَمْرِي أَيْنَ إِبْداعُ ٱلْبَشَرْ[٢]

جَعَلَ اللهُ لَهُ أَهْلِيَّـــةً ... يَقْتَفِيها أَبداً دُونَ خَلَلْ[٣]
وَتَراهُ طائِراً أَوْ واقِعاً ... في ٱجْتِهادٍ وَحَراكٍ وَجَذَلْ[٤]

فَعَلى ٱلْأَحْداثِ أَن يَعْتَبِرُوا ... بِطُيُورٍ عَلَّمَتْنا ٱلْعَمَـــلا[٥]
لَيْسَ فِيما بَيْنَها أَهْلُ وَنًى ... ما شَكَتْ فِيما تُعانِي ٱلْمَلَلا[٦]



١ ـ الوكنة: عش العصفور. السبيب: خصلة الشعر. الوبر: صوف الارانب والابل اي الجمال ٢ ـ تقليدها: صنع مثلها. العمر: الديانة: أي اقسم بديني ما يفعل الصناع مثلها. الابداع: الاجادة في العمل ٣ ـ الأهلية: صلاحية للعمل. يقتفيها: يتبعها. الخلل: الضعف والفساد ٤ ـ وقع الطائر: حط. الجذل: الفرح ٥ ـ الاحداث: عموم الصغار. اعتبر بالشيء: اتعظ به وتعلم ٦ ـ الونى: الكسل. تعاني: تقاسي. الملل: الضجر

الطفل الذي يحب الله

ما أسعدَ طفلًا شبَّ على　　حُبِّ المولى منذُ الصِغَرِ [١]

وانقادَ لهُ عن حُسنِ رضًى　　ووعى أقوالًا كالدُرَرِ [٢]

وأشبَّ بعيدًا عن خُبُثٍ　　وتحلّى فِعلًا بالخَفَرِ [٣]

فالله الحُبُّ يناجيهِ　　بخلوصِ مُحِبٍّ في السَّمَرِ [٤]

لا يُذبِلُ زنبقَ عِفّتِهِ　　أصحابُ الشقوةِ والضَرَرِ [٥]

ويشبُّ كزنبقةٍ نَضِرًا　　برياضِ التقوى والطُهرِ [٦]

وعلى شاطئ ماءٍ عذبٍ　　لا يؤذيهِ أدنى حَرِّ [٧]

ما أسعدَ طفلًا شبَّ على　　حُبِّ المولى منذُ الصِغَرِ

---

١ ـ شب: كبر. المولى: السيد وهو الله جل جلاله ٢ ـ حسن رضى: بارادته. وعى: حفظ. الدرر: اللآلئ ٣ ـ أشب: بمعنى شب. الخبث: جمع خبيث: وهو الرديء والشرير. تحلى: تزين. الخفر: شدة الحياء ٤ ـ يناجيه: يخاطبه سرًا. السمر: الحديث في الليل. الشقوة: الشقاء: الشقة: ضد السعادة ٦ ـ النضر: الغض والطري الناعم. الرياض: جمع روضة: الحديقة ٧ ـ عذب: حلو. يؤذيه: يضره

البنفسج

هٰذِي مُقَدَّمَةُ الرَّبِيعْ وَأَرِيجُها ٱلذّاكِي يَضُوعْ [١]

ذاتُ ٱحْتِشامٍ بــالِغٍ ما أَجْمَلَ ٱلْخَفِرَ ٱلْوَضِيعْ [٢]

فَتَنَ ٱلْحَواسَّ ذَكاؤُها كَٱلْمُحْسِنِ ٱلْحُرِّ ٱلْوَدِيعْ [٣]

يُولِي ٱلنَّدَى بِيَمِينِهِ وَشِمالُهُ تُخْفِي ٱلصَّنِيعْ [٤]

أَوْ خائِفٍ يَخْشَى أَمْرًا أَعْمالُهُ ٱلْحُسْنَى يُشِيعْ [٥]

وَكَذا ٱلْبَنَفْسَجَةُ ٱلَّتِي بِجَمِيلِها اعترفَ ٱلْجَمِيعْ [٦]

تُولِي ٱلْوَرَى إِحْسانَها وَتَخافُ مَعْرِفَةَ ٱلصَّنِيعْ [٧]

فَتُقِيمُ فِي أَوْراقِهــــا فِي خَلْوَةٍ شَأْنَ ٱلْخُضُوعْ [٨]

تَبْغِي ٱلْعُيونُ لِقاءَهــا وَٱلشَّمُّ مَحْضَرَها يُذِيعْ [٩]

---

١ ـ مقدمة : مقدمة على غيرها . يضوع : يفوح ٢ ـ الاحتشام : الحياء والخفر : الشديد الحياء . الوضيع : المتواضع . ٣ ـ ذكاؤها : انتشار رائحتها ٤ ـ الندى : الاحسان . الصنيع : المعروف والاحسان ٥ ـ يُشيع : يعلن وينشر ٦ ـ الجميل : الاحسان ٧ ـ الخضوع : المتواضع ٨ ـ محضر : وجود . يذيع : ينشر ويظهر

الملاك الحارس

يا مَلاكَ اللهِ يا خَيْرَ نَصِيرْ
كُنْ لِضُعْفِي أَبَدَ ٱلدَّهْرِ ٱلْمُجِيرْ [١]

وَإِذا ٱسْتَيْقَظْتُ لِي كُنْ حارِساً
في قِيامِي وَقُعُودي وَٱلْمَسِيرْ

ومَتَى أَغْمَضْتُ عَيْنَيَّ ٱلْمَسَا
إِجْتَنِحْ فَوْقِي إِلى جَنْبِ ٱلسَّرِيرْ [٢]

نَاجِنِي سِرًّا وساعِــدْنِي مَتَى
خَفَّ بِي ٱلْمَكْرُوهُ وَٱلأَمْرُ ٱلعَسِيرْ [٣]

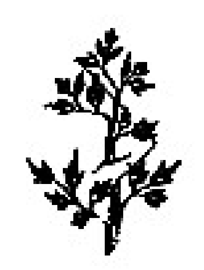
سِرْ إِلى جَنْبِي وَخاطِبْنِي كَما
يَصْنَعُ ٱلْخِلُّ إِلى خِلٍّ كَبِيرْ [٤]

---

١ ـ النصير : المعين . مجير : منقذ . مغيث . مساعد ٢ ـ إجتنح اليه : مال
٣ ـ ناجاه : خاطبه بما في فؤاده من الاسرار ٤ ـ صنع إليه : أحسن . الخل :
الصديق الودود

بَيْنَما أُصغِي إلى مـا تَرْتَئِي
ساعِدَنّي. أَبعِدَنْ عَنّي الشُّرُورْ

وَاقْبِضَنْ مِنّي يَـداً مَمْدُودَةً
كُنْ لِضُعْفِي دَائِماً نِعْمَ النَّصِيرْ



١ـ ترتئي : ترى في الأمر وتدبره

لكل مخلوق نصيب

لِكُلِّ مَخْلُوقٍ نَصِيبْ   مِنْ حَرِّ شَمْسٍ وَضِيَاءْ
فَٱلْوَرْدُ لِلشَّوْكِ رَبِيبْ   وَٱلصُّبْحُ مَتْبُوعُ ٱلْمَسَاءْ[1]

أَلْمَرْجُ يَزْهُو بِٱلْكَلَا   وَٱلْحَقْلُ يَسْمُو بِٱلْغِلَالْ[2]
وَٱلنَّسْرُ يَعْلُو فِي ٱلْهَوَا   وَٱلْعِشُّ فِي وَسْطِ ٱلدِّغَالْ[3]

أَلرَّوْضُ يَزْهُو بِٱلْخَضِيرْ[4]   وَٱلنَّحْلُ يَكْنِزُ ٱلْعَسَلْ
وَٱلْمَاءُ خُصَّ بِٱلْخَرِيرْ[5]   وَٱلْمَرْءُ يَحْيَا بِٱلْعَمَلْ

لِكُلِّ مَخْلُوقٍ نَصِيبْ   فَٱلْوِدُّ لِلْقَلْبِ ٱلسَّلِيمْ[6]
وَٱلزَّهْرُ لِلْغُصْنِ ٱلرَّطِيبْ[7]   بِذَا قَضَى ٱلرَّبُّ ٱلْحَكِيمْ

---

١ ـ الربيب: المربوب اي المربى والمهذب ٢ ـ المرج: الارض الواسعة فيها نبت كثير. الكلأ: العشب. الغلال: جمع غلة: الدخل من غلة ارض وغير ذلك ٣ ـ النسر: طائر حاد البصر من اشد الطيور وارفعها طيرانا واقواها جناحاً: الدغال: جمع دَغل: الشجر الكثيف الملتف ٤ ـ الخضير: ذو اللون الاخضر ٥ ـ الخرير: صوت جريان الماء ٦ ـ الود: الصداقة. القلب السليم: الخالي من الغش ٧ ـ الرطيب: الناعم

أم وطفلها

يـا مَلْأَكاً في السَّرِيرِ مُقَمَّطـاً بِالْحَرِيرِ [١]

يا مُهْجَتِي [٢] وَسُرُورِي نَمْ بِالْهَنـا يا حَبِيبِي

نَمْ آمِنـاً [٣] قُرْبَ أُمِّ تَفْدِيكَ مِنْ شَرِّ هَمِّ

وَلا تَخَفْ هَوْلَ [٤] حُلْمِ نَمْ بِالْهَنـا يا حَبِيبِي

صَوْتَ الْمَلاكِ يَقُولُ: « نَمْ آمِنـاً يا جَمِيلُ

« وُهِبْتَ عُمْراً يَطُولُ نَمْ بِالْهَنـا يا حَبِيبِي »

يا قادِماً مِنْ نَعِيمِ [٥] رَبٍّ كَرِيمٍ رَحِيمِ

سِرْ في الصِّراطِ الْقَوِيمِ [٦] نَمْ بِالْهَنـا يا حَبِيبِي

---

١ ـ المَلْأك: الملاك. المقمط: الملفوف بالقماط: وهو خرقة صغيرة تلف على الصغير اذا شُدّ في المهد (السرير) ٢ ـ المهجة: الدم والروح. ومن كل شيء احسنه وخالصه ٣ ـ آمن: مطمئن. تفديك: تخلصك بنفسها ٤ ـ هول الحلم: ما يرى في المنام من الصور المرعبة ٥ ـ السعادة. والفردوس ٦ ـ الصراط القويم: الطريق المستقيم

كَزَهْرَةٍ لِلْكَلاءِ[1] وَكَوْكَبٍ في السَّماءِ

قَدْ جِئْتَ خَيْرَ عَزاءِ[2] نَمْ بِالْهَنا يا حَبِيبِي



١ ـ الكلأ : ومد لوزن الشعر : الحشيش ٢ ـ الصبر والتعزية

الربيع

إِنَّ ٱلرَّبِيعَ لَقَدْ أَتَى وَٱلْبَرْدُ وَلَّى[1] وَٱلشِّتَا
فَٱحْمَدْ إِلٰهَكَ يَا فَتَى ذَا ٱلْجُودِ[2] وَٱلصُّنْعِ ٱلْبَدِيعْ

أُنْظُرْ إِلَى هٰذَا ٱلنَّبَاتْ إِخْضَرَّ مِنْ بَعْدِ ٱلْمَمَاتْ[3]
سُبْحَانَ مَنْ يُحْيِي ٱلرُّفَاتْ[4] فِي كُلِّ شَيْءٍ ذُو صَنِيعْ

هٰذِي ٱلرِّيَاضُ تَسَرْبَلَتْ ثَوْباً قَشِيباً وَٱنْجَلَتْ[5]
هَلَّا تَرَاهَا أَذْهَلَتْ بِبَهَائِهَا ٱلزَّاهِي ٱلْجَمِيعْ[6]

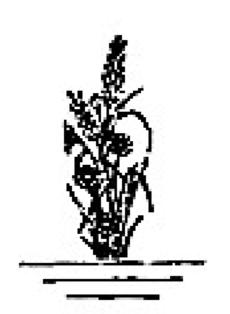
هَلَّا تَرَى زَهْرَ ٱلرُّبَى بِجَمَالِهِ ٱلْعَقْلَ ٱسْتَبَى[7]
هَا قَدْ تَلَوَّنَ مُشْرَبَا لَوْنًا مَشُوبًا أَوْ نَصِيعْ[8]

---

١ ـ ذهب ٢ ـ الكرم. السخاء ٣ ـ مات النبات اي يبس ٤ ـ الرُفات: كل ما تكسر وبلي ٥ ـ تسربل: لبس السربال وهو القميص. الثوب القشيب: الجديد ٦ ـ اذهلت: ادهشت. البهاء: الجمال. الزاهي: النضر ٧ ـ الربى: جمع رابية وهي ما ارتفع من الارض. استبى: أسر ٨ ـ مُشْرَب: مُشبع مشوب: مخلوط. نصيع: الخالص. الصافي

وَكَذا ٱلْبَنَفسجُ عَطَّرَا أَرْجاءنـــا[1] وتَسَتَّرا
وَٱلْوَرْدُ بانَ مُؤَمَّرا[2] مَلِكاً لَهُ كُلٌّ يُطِيعْ

وَٱلْعَنْدَلِيبُ يُغَــرِّدُ مُسْتَغْــرِداً وَيُعَــدِّدُ
آيــاتِ رَبٍّ تُحْمَــدُ ولِقُدْرَةِ ٱلْمَوْلَى يُذِيعْ



---

١ – ارجاء : أنحاء ٢ – مؤمر : وال ، امير

في يوم عيد

يا يَوْماً تَمَّتْ أَفْراحِي ... فيهِ وَتَوَلَّتْ أَتْراحِي[١]

وَتَغَرَّدَ بُلْبُلُ نادِينا ... وَشَدا مَسْرُوراً يا صاحِ[٢]

فَطَرِبْتُ لِمَسْمَعِ نَغْمَتِهِ ... وَأَراحَ جَمِيعَ ٱلْأَرْواحِ[٣]

في يَوْمٍ وافَى يُنْبِئُنا ... بِبُلُوغِ مُنًى وَٱسْتِنْجاحِ[٤]

وَعَلَيْهِ أَتَيْتُ بِتَهْنِئَتي ... أَشْدُو شَدْواً كَٱلْمُرْتاحِ[٥]

وَأُهَنِّئُ أَهْلِي مُبْتَهِجاً ... وَأُشِيدُ بِصَوْتِ ٱلصَّدَّاحِ[٦]

وَأَقُولُ نَعِمْتُ بِقُرْبِهِمِ ... رَغْماً عَنْ أَنْفِكَ يا لاحِي[٧]

وَسَعِدْتُ بِبَهْجَةِ طَلْعَتِكُمْ ... وَبِرُؤْيا ٱلْوَجْهِ ٱلْوَضَّاحِ

لا زِلْتُمْ طُرًّا في فَرَحٍ ... أَعْيا ٱسْتِيفاهُ إِفْصاحِي[٨]

---

١ ـ تمت : كملت . تولت : ذهبت . اتراح : أحزان ٢ ـ تغرّد : غرّد وغنى . النادي : مجلس القوم . شدا : غنى . يا صاح : أول كلمة من اغنية عامية . ومعنى صاح : صاحب ٣ ـ نغمة : تطريب . وحسن الصوت . اراح : ادخل في الراحة ينبئنا : يخبرنا . المنى : جمع مُنية : المرغوب ٥ ـ المرتاح : المسرور ٦ ـ المبتهج : الفرحان . أشيد : اغنى . الصداح : الرافع صوته بالغناء ٧ ـ رغماً عن انفه : كرهاً . وغصباً . اللاحي : المبغض والشاتم ٨ ـ الاستيفاء : الاخذ تماماً ـ اي لا زلتم جميعاً في فرح يقصر إفصاحي ـ بياني ـ عن استيفاء وصفه تماماً

انا ذاهب الى المدرسة

أَنــا وَلَدٌ وَذُو أَدَبِ ... أُحِبُّ الدَّرْسَ في ٱلْكُتُبِ

أُحِبُّ الدَّرْسَ مُجْتَهِداً ... لِأَبْلُغَ أَرْفَعَ الــرُّتَبِ[1]

وأُرْضِي ٱللّٰهَ مُبْدِعَنــا ... بِما قَدْ نِلْتُ مِن أَرَبِ[2]

لِذاكَ تَرَوْنَنِي أَجْرِي ... صَباحَ مَساءَ ذا طَرَبِ[3]

وأَقْصِدُ مَكْتَبِي فَرِحًا ... وَما بالَيْتُ بِالتَّعَبِ[4]

وَذاكَ دَلِيلُ مَعْرِفَتِي ... وبُرْهانٌ عَلَى أَدَبِي

إِذا ٱلأُسْتاذُ كَلَّمَنِي ... أُجِيبُ إِجابَةَ النُّجُبِ[5]

وأُصْغِي كُلَّما شُرِحَتْ ... دُرُوسٌ كَيْ أُسِرَّ أَبِي

وأَحْفَظُها وأُسْمِعُهــا[6] ... بِلا كَسَلٍ ولا نَصَبِ[7]

---

١ ـ بلغ المكان: وصل اليه. أرفع: اعلى. الرتب: جمع رُتبة: المنزلة ٢ ـ الأرب: المراد. والحاجة ٣ ـ طرب: فرح ٤ ـ بالى بالأمر: اهتم به واكترث له ٥ ـ النجب: جمع نجيب: الفاضل والنفيس في نوعه ٦ ـ اصغى الى الحديث: استمع ٧ ـ نصب: تعب وإعياء

وَلَسْتُ أخافُ مكْرُوهًا[1] مِنَ الأَوْلادِ في اللَّعِبِ
فَنَحْنُ أحِبَّةٌ نَشأوا عَلَى التَّهْذِيبِ وَالأَدَبِ
ونَسْلُكُ بيْنَنا حَسَنًا بِلا شَتْمٍ ولا غَضَبِ
كَأَحْبابٍ وإِخْوانٍ كِرامِ الأَصْلِ وَالحَسَبِ[2]



---

١ ـ المكروه: غير المحبوب ٢ ـ كرام الاصل: الأجداد والآباء.
الحسب: ما يفعله الرجل لنفسه من الرفعة أو ما يعده من مفاخر آبائه

وَلَسْتُ أَخافُ مَكْرُوهًا[1] مِنَ الأَوْلادِ فِي اللَّعِبِ

فَنَحْنُ أَحِبَّةٌ نَشَأُوا عَلَى التَّهْذِيبِ وَالأَدَبِ

وَنَسْلُكُ بَيْنَنا حَسَنًا بِلا شَتْمٍ وَلا غَضَبِ

كَأَحْبابٍ وَإِخْوانٍ كِرامِ الأَصْلِ وَالحَسَبِ[2]



١ ـ المكروه: غير المحبوب ٢ ـ كرام الاصل: الأجداد والآباء. الحسب: ما يعده الرجل لنفسه من الرفعة أو ما يعده من مفاخر آبائه

النحلة والحلزونة

حَلَزُونَةٌ[1] كانَتْ تَقُولُ لِنَحْلَةٍ
عَجَبًا أَرَاكِ تُطَوِّفِينَ[2] بِلا مَلَلْ

مُنْذُ الصَّباحِ عَلَى النَّباتِ كَأَنَّما
تَبْغِينَ[3] لِعبًا أَوْ مَرَاحًا أَوْ جَذَلْ[4]

لا تَعْتَرِيكِ مِنَ الْحَياةِ مَلالَةٌ[5]
وَأَنا أَكادُ أَمُوتُ خِلْوًا[6] مِنْ عَمَلْ

أَقْضِي الْحَياةَ قَصِيَّةً[7] مَتْرُوكَةً
بِئْسَ الْمَعِيشَةُ لا سُرُورَ وَلا أَمَلْ

أَقْضِي الْحَياةَ تَضَجُّرًا وَتَثَاؤُبًا[8]
فِي أَرْضِ بُسْتانٍ وَحُزْنِي مُتَّصِلْ

---

١ ـ حلزونة دابة من جنس الاصداف : Limaçon ٢ ـ تطوفين ، تكثرين الجولان ٣ ـ تبغين : تطلبين ٤ ـ الجذل : الفرح ٥ ـ ملالة : ضجر ، سآمة ٦ ـ خلوا من عمل ، بلا شغل ٧ ـ قصية : مبعدة ٨ ـ تثاءب الرجل ، استرخى ففتح فاه واسعاً من غير قصد : Bâiller

بِٱللهِ أَنْبِئِنِي فَمَا سَبَبُ ٱرْتِيَا

حِكِ[١] دائِماً ورِضَاكِ فَٱلْعَجَلَ ٱلْعَجَلْ

قَالَتْ لَهَا كَلِّمْتِنِي بِصَرَاحَةٍ[٢]

فَأَنَا أُجَاوِبُ بِٱلصَّوابِ[٣] بِلا مَطَلْ[٤]

فِي الشُّغْلِ والتَّعْسِيلِ[٥] أَصْرِفُ دائِماً

عُمْرِي وَهٰذا السِّرُّ فِي دَفْعِي ٱلْمَلَلْ



---

١ ـ انبئني : انبئيني : اي خبريني . الارتياح : الانبساط ٢ ـ الصراحة : الخلوص والوضوح ٣ ـ الصواب : ضد الخطأ ٤ ـ المطل : الامهال ٥ ـ التعسيل : جمع النحل العسل

الغراب والثعلب

لا تَجْعَلِ ٱلْقَوْلَ ٱلدَّلِيلَ[1] عَلَى ٱلْفَتَى
لَيْسَ ٱمْرُؤٌ إِلاَّ بِحُسْنِ فِعَالِهِ

كَمْ مِنْ قَؤُولٍ كَاذِبٍ مُتَمَلِّقٍ
يَغْوِي ٱلْأَنَامَ بِإِخْتِلَاقِ مَقَالِهِ[2]

كَٱلثَّعْلَبِ ٱلْمَكَّارِ يَوْمًا قَدْ رَأَى
جُبْنًا بِمِنْقَادِ ٱلْغُرَابِ ٱلتَّائِهِ[3]

وَرَأَى ٱلْغَنِيمَةَ سَهْلَةً مَيْسُورَةً
فَأَتَاهُ خَدَّاعًا بِلُطْفِ سُؤَالِهِ[4]

---

١ ـ الدليل : المرشد ٢ ـ القؤول : الكثير القول . المتملق : المخادع والمداهن . يغوي : يغش يخدع . الاختلاق : الافتراء ٣ ـ المكار : المحتال . التائه : المتكبر ٤ ـ ميسورة : سهلة

قَالَ ٱلْخَبِيثُ: أَنْعِمْ مَساءً سَيِّدِي
يامَنْ سَبَى عَقْلِي بِفَرْطِ[1] جَمالِهِ

لو أَنَّ صَوْتَكَ يُشْبِهُ ٱلرِّيشَ ٱلَّذِي
بَهَرَ ٱلْعُيُونَ بِلَمْعِهِ وَصِقالِهِ[2]

لَغَدَوْتَ في ذا ٱلْغابِ بَيْنَ طُيُورِهِ
مَلِكاً يَسُودُ بِحُسْنِهِ وَدَلالِهِ[3]

فَاغْتَرَّ ذياكَ ٱلسَّخِيفُ بِقَوْلِهِ
وَأَرادَ أَنْ يَسْمُو عَلَى أَمْثالِهِ[4]

فَشَدا بِصَوْتٍ لا يَلَذُّ لِمِسْمَعٍ
كَنَزِيفِ خَمْرٍ أَوْ حَزِينٍ والِهِ[5]

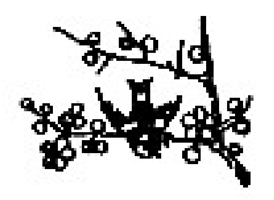
---

١ ـ الفرط: اسم من الافراط، مجاوزة الحد ٢ ـ الصقال: الجلاء. ٣ ـ الدلال: الجرأة ٤ ـ السخيف: ضعيف العقل. يسمو: يرتفع ٥ ـ المسمع: آلة السمع وهي الاذن. نزيف الخمر: السكران. الواله: من حزن حزناً شديداً حتى كاد يذهب عقله

وأضاعَ جُبْنَتهُ فَفازَ بِأَكْلِها
ذا الثَّعْلَبُ المُغْوِي بِعَذْبِ مَقالِهِ[1]

وَجَرى يُرَدِّدُ حِكْمَةً مَثَلِيَّةً:
« لَيْسَ امْرُؤٌ إِلَّا بِحُسْنِ فِعالِهِ »

« كُلُّ امْرِئٍ مُتَمَلِّقٍ ذِي غايَةٍ
يُغْوِي المُغَفَّلَ عائِشًا مِنْ مالِهِ[2]



١ ـ المغوي : الغاش . عذب : حلو ٢ ـ المغفل : من لا فطنة له

الباب الثالث

محفوظات السنة الثالثة

لأب يوم عيد

أَبِي أَخافُكَ إِلَّا حِينَ تَبْتَسِمُ
فَفِي فُؤادِي الرِّضَى إِذْ ذاكَ يَتَّسِمُ [١]

وَالْيَوْمَ قَدْ شاءَ رَبِّي أَنْ تُرَى جَذِلًا
فَنِعْمَ يَوْمًا بِهِ الْأَفْراحُ تَزْدَحِمُ [٢]

زِدْتُ انْبِساطًا إِلى بَسْطٍ حُبِيتُ بِهِ
ما إِنْ يُجَلِّي بِأَدْنَى وَصْفِهِ قَلَمُ [٣]

---

١ ـ ابتسم: ضحك قليلا من غير صوت. الرضى: الفرح. يتسم: يجعل له سمة يعرف بها ٢ ـ الجذل: المسرور. الفرحان. تزدحم: تتدافع وتتضايق ـ كناية عن كثرتها ٣ ـ الانبساط والبسط: الفرح حبيت به: منحته وأعطيته. يجلي: يبرز. يسبق في الميدان

لِذاكَ جِئْتُ بِهذا ٱلْعِيدِ مُبْتَهِجًا

أُبْدِي ٱلتَّهانِي وَحُبِّي فِي ٱلْحَشا ضَرَمُ [١]

وأَسْأَلُ اللهَ رَبَّ ٱلْخَلْقِ مَوْهِبَةً

فَهْوَ ٱلْجَوادُ ومِنْهُ تَصْدُرُ ٱلنِّعَمُ [٢]

عُمْرًا طَوِيلاً بِفِعْلِ ٱلْخَيْرِ مُتَّصِلًا

ورَغْدَ عَيْشٍ لَكُمْ وَٱلدَّهْرُ يَبْتَسِمُ [٣]



١ ـ المبتهج : الفرحان . أبدى : أظهر . الحشا : ما انضمت عليه الضلوع . الضَّرَم : جمع ضَرَمة : الجمرة والنار ٢ ـ موهبة : عطية هبة . الجواد : الكريم . النعم : جمع نعمة : الاحسان والمنة ٣ ـ رغد العيش : طيبه واتساعه . الدهر : الزمان الطويل ـ كان العرب يعتقدون انه هو الطارق بالنوائب فكانوا يشكونه ويذمونه ـ وابتسم الدهر لفلان لم يلق شيئاً من النوائب

لِذاكَ جِئْتُ بِهذا ٱلْعِيدِ مُبْتَهِجًا
أُبْدِي ٱلتَّهانِي وَحُبِّي في ٱلْحَشا ضَرَمُ[١]

وأَسْأَلُ اللهَ رَبَّ ٱلْخَلْقِ مَوْهِبَةً
فَهْوَ ٱلْجَوادُ ومِنْهُ تَصْدُرُ ٱلنِّعَمُ[٢]

عُمْرًا طَويلاً بِفِعْلِ ٱلْخَيْرِ مُتَّصِلًا
ورَغْدَ عَيْشٍ لَكُمْ وَٱلدَّهْرُ يَبْتَسِمُ[٣]



١ ـ المبتهج : الفرحان . أبدى : أظهر . الحشا : ما انضمت عليه الضلوع . الضَّرَم : جمع ضَرَمة : الجمرة والنار ٢ ـ موهبة : عطية هبة . الجواد : الكريم . النعم : جمع نعمة : الاحسان والمنة ٣ ـ رغد العيش : طيبه واتساعه . الدهر : الزمان الطويل ـ كان العرب يعتقدون انه هو الطارق بالنوائب فكانوا يشكونه ويذمونه ـ وابتسم الدهر لفلان لم يلق شيئاً من النوائب

الصبي الصغير

بِهذا ٱلْقَلْبَ قَدْ سَحَرا   صَبِيٌّ حُسْنُهُ بَهَرا[١]
أَمَبْسَمُهُ[٢] ٱلَّذِي سُطِرا   عَلَيهِ ٱللُّطْفُ مُسْتَتِرا؟

فَمَا بِسَلامَةِ ٱلْقَلْبِ   وغُنْجٍ خالِبِ اللُّبِّ[٣]
تَراه جاذِبَ ٱلْحُبِّ   إِذا ما فاتِنًا[٤] نَظَرا

وَلَيسَ بِمُنْتَهى الظَّرْفِ   ونُطْقٍ بالِغِ اللُّطْفِ[٥]
وَكَيْسٍ[٦] فائِقِ ٱلْوَصْفِ   قُلُوبَ النَّاسِ قَدْ أَسَرا

نَقَـاوَةُ قَلْبِهِ أَصْفَى   مِنَ البِلَّوْرِ بَلْ أَجْلَى[٧]
وَنُورُ جَمالِهِ أَضْحَى   يَفُوقُ سَناؤهُ ٱلْقَمَرا

---

١ ـ سحر : استمال وسلب . بهر : أضاء ٢ ـ المبسم : الفم ٣ ـ غنج : دلال . اللب : القلب والعقل الذكي ٤ ـ الفاتن : المعجب ٥ ـ الظرف : الكيس وحسن الهيئة . اللطف : الرفق . ٦ ـ الكيس : العقل والظرف والفطنة ٧ ـ أصفى : أكثر نقاوة . والبلور : جوهر أبيض شفاف . اجلى : أكثر صفاء

وَلٰكِنْ مـا سَذاجَتُهُ تَغُرُّ وَلا هَشـاشَتُهُ[١]
فَـما يُدْرِي سَعادَتَهُ بِعيشٍ طَيِّبٍ يُسْرا[٢]

وَلَيْسَ بِضِحْكِهِ الصَّخِبِ بُعيدَ بُكاهُ في اللَّعِبِ
وَصافِي قَلْبِهِ الطَّرِبِ[٣] نَفَى عَنْ نَفْسِنا ٱلْكَدَرا

يُصَدِّقُ كُلَّ ما سَمِعا مِنَ ٱلْأَقْوالِ مُقْتَنِعا[٤]
فَيَجْنِي كُلُّ مَنْ طَمِعَا بِحُلْوِ كَلامِهِ الدُّرَرا

وما يَثْنِي لَهُ عَزْمَـا إِذا مـا حادِثٌ لَمَّا[٥]
فَـلا هَمٌّ ولا غَمَّا بِجانِبِ صَدْرِهِ ٱسْتَتَرا

لَهُ نَفْسٌ قَدِ ٱبْتَعَدَتْ عَنِ ٱلْآثامِ وَٱتَّقَدَتْ[٦]
يُحِبُّ اللهَ ما فَقَدَتْ[٧] طَهارَتَهـا وَلا البِرّا

---

١ ـ السذاجة : سلامة الطوية . الهشاشة : الفرح والسرور ٢ ـ يُسْر : سهل
٣ ـ الصخب : الشديد الصياح ٤ ـ مقتنع : راضٍ ٥ ـ ثنى عزمه : كفّ . انصرف عن حاجته . ولَمَّ حادث به : أتاه ونزل به ٦ ـ اتقدت اضطرمت
٧ ـ ضيعت

بِهٰذِي كُلِّها جَذَبا　　قُلُوبَ ذَوِيهِ وَاكْتَسَبا

مَحَبَّتَنا بِمَا خَلَبا[1]　　وَما نُعْماهُ[2] قَطُّ دَرَى[3]



---

١ ـ استمال بلطيف الكلام او غيره　٢ ـ سعادته　٣ ـ درى بالشيء : علم به

الام وابنها

مَا فِي ٱلرَّذَائِلِ[1] لَا حُسْنٌ وَلَا أَدَبُ
لٰكِنَّ أَقْبَحَهَا عِنْدِي هُوَ ٱلْكَذِبُ

وَلَيْسَ عِنْدِيَ لِلْكَذَّابِ مَرْحَمَةٌ[2]
إِيَّاكَ وَٱلْكِذْبَ فَٱلْكَذَّابُ يُجْتَنَبُ[3]

قَدْ جَاءَ عَنْ وَلَدٍ تِلْمِيذِ مَدْرَسَةٍ
أَضْنَتْهُ[4] فِي صَفِّهِ ٱلْأَوْرَاقُ وَٱلْكُتُبُ

فِي نَفْسِهِ قَالَ: «بِئْسَ ٱلدَّرْسُ[5] مُتَّصِلًا
هَلْ يُجْتَنَى مِنْهُ إِلَّا ٱلْهَمُّ وَٱلتَّعَبُ»[6]

«عَلَيْكَ بِٱللَّعِبِ إِنْ خِفْتَ ٱلْمَلَالَ[7] وَلَا
تَخْشَ ٱلْخِدَاعَ إِذَا مَا حَلَّتِ ٱلْكُرَبُ»[8]

---

١ ـ الرذائل جمع رذيلة : عكس الفضيلة ٢ ـ يعني لا ارحم الكذاب ٣ ـ يُبتعد عنه ٤ ـ أضنته : أثقله واتعبه ٥ ـ بئس الدرس : اي اذم الدرس ٦ ـ الهمّ : الحزن ٧ ـ الملال : الضجر ٨ ـ الخداع : الغش . والكرب : جمع كُرْبة . الهمّ والمشقة

وَجاءَ يَشْكُو إِلى أُمٍّ لَهُ صَلُحَتْ
داءً كَمِيناً[1] وَيَبْكِي ثُمَّ يَنْتَحِبُ

يَقولُ: «أُمِّي فُؤادِي[2] ٱلْيَوْمَ يُؤْلِمُنِي[3]
لَا طاقَةُ[4] لِي بِدَرْسٍ لا وَلَا أَرَبُ»

فَخافَتِ ٱلْأُمُّ داءً قَدْ أَلَمَّ[5] بِـــهِ
وَٱلْأُمُّ طَبْعاً لِذِكْرِ ٱلداءِ تَرْتَعِبُ[6]

قالَتْ لَهُ «ٱلْزَمْ بُنَيَّ ٱلْبَيْتَ مُضْطَجِعاً[7]
وَٱحْذَرْ مِنَ ٱلْبَرْدِ فَهْوَ ٱلدَّاءُ وَٱلسَّبَبُ»

«ها إِنَّ إِخْوَتَكَ ٱلْفِتْيانَ قَصْدُهُمُ
قَضاءُ عُطْلَتِهِمْ لِعْباً وَقَدْ ذَهَبُوا»

فَٱلْيَوْمُ يَوْمُ خَمِيسٍ»... قالَ «إِبْتَهِجِي
قَدْ زالَ عَنِّي كَمِينُ ٱلدَّاءِ وَٱلْكُرَبُ»[8]

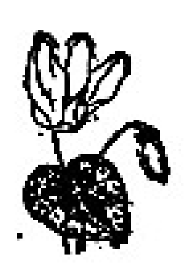
---

١ ـ مستتراً ٢ ـ الفؤاد: القلب ٣ ـ يؤلمني: يوجعني ٤ ـ لا طاقة: لا قدرة. والأَرَب: الحاجة ٥ ـ الداء المرض: ألمَّ به: أصابه ٦ ترتعب: تخاف ٧ ـ مضطجعاً: نائماً ٨ ـ ابتهجي: افرحي. كمين الداء: المرض الخفي

إنّي شُفيتُ»... فقالت «قَدْ نَطَقْتَ بِما
يَشِينُ فَاعْلَمْ لَشَرُّ الوَصْمَةِ الكَذِبُ[1]»

«فَالْزَمْ فِراشَكَ تَكْفيراً وتَقْدِمَةً
عَمَّا جَنَيْتَ[2]. تَعَلَّمْ فِعْلَ ما يَجِبُ»

وَأَضْجَعَتْهُ قُبَيْلَ الظُّهْرِ قَائِلَةً :
«لَا أَكْلَ عِنْدِي لِكَذَّابٍ وَلَا لَعِبُ»!!!



١ ـ يشين يقبح. الوصمة : العيب والعار ٢ ـ جنيت : ارتكبت من الاثم

زهرية

أَرَأَيْتَ خَضِيرَ الأَشْجَارِ ... وَنَضَارَةَ هٰذِي الأَزْهَارِ[1]
وَسَمِعْتَ الْكَوْنَ بِلَهْجَتِهِ ... أَدَّى شُكْرَانًا لِلْبَارِي؟[2]
أَسَمِعْتَ الْبُلْبُلَ مُبْتَهِجًا ... يَشْدُو بِلِسَانِ الأَطْيَارِ:[3]
أَرَأَيْتَ خَضِيرَ الأَشْجَارِ ... وَنَضَارَةَ هٰذِي الأَزْهَـارِ
وَكَأَنَّ الْكَوْنَ غَدَا لَسِنًا ... يَسْبِيهِ تَوْقِيعُ الأَوْتَـارِ[4]
فَيَقُولُ الْكُلُّ بِمَنْطِقِهِ ... وَيُرَنِّمُ تَرْنِيمَ الْقَارِي[5]
أَرَأَيْتَ خَضِيرَ الأَشْجَارِ ... وَنَضَارَةَ هٰذِي الأَزْهَـارِ
وَسَمِعْتَ الْكَوْنَ بِلَهْجَتِهِ ... أَدَّى شُكْرَانًا لِلْبَـارِي؟

---

١ ـ الخضير: ذو الخضرة وهي لون الشجر المعروف. نضارة: حسن وجمال ٢ ـ الكون: الخلائق. اللهجة: اللسان. ولغة الانسان التي جبل عليها واعتادها. أدّى: أوصل. قضى ـ الباري: الخالق ٣ ـ البلبل: طائر صغير الجثة يضرب به المثل في طلاقة اللسان. مبتهجاً: فرحاً. يشدو: يتغنى ٤ ـ اللسن: الفصيح. يسبيه: يأسره. الأوتار: جمع وتر: شرعة او سلك تشد على العود وماشاكله فيضرب العازف عليها. والمراد بها: الغناء ٥ ـ المنطق: اللسان. يرنم: يطرب. يغنى. القاري: الناسك المتعبد. ومن يقرأ

الوردة

مــا إِنْ يَلِيقُ ٱلشِّعْرُ فِي نَيْسانِ
إِلَّا بِوَصْفِ ٱلرَّوْضِ وَٱلرَّيْحانِ [١]

أُنْظُرْ فَدَيْتُكَ وَرْدَتِي فِي كِمِّهـــا
تَسْبِي ٱلْعُقُولَ بِحُسْنِها ٱلْفَتَّانِ [٢]

فاقَتْ عَلَى ٱلْأَزْهارِ طُرًّا مُذْ سَمَتْ
بِأَرِيجِها والشَّكْلِ وَٱلْأَلْوانِ [٣]

وَمَتَى ٱنْقَضَى أَجَلٌ لَها وَأَصابَها
سَهْمُ ٱلْقَضاءِ إِصابَةَ ٱلإِنْسانِ [٤]

أَبْقَتْ لَنا مِنْ بَعْدِها بَدَلًا لَها
عِطْراً تَضَوَّعَ بالِغَ ٱلْفَوَحانِ [٥]

---

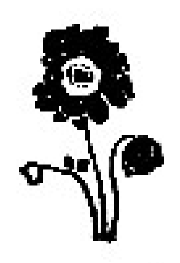
١ ـ نيسان اسم الشهر الرابع (Avril) من السنة الشمسية. الروض جمع روضة، الحديقة ٢ ـ الكم، غلاف الزهرة. تسبي، تأسر وتفتن. الفتان، المعجب والمدهش ٣ ـ سمى، ارتفع وعلا. الاريج، الرائحة الطيبة ٤ ـ انقضى اجله، تُوُفي ومات. سهم القضاء، الموت ٥ ـ تضوّع، فاح. بالغ الفوحان: شديد الرائحة

وَكَذا ٱلْحَكِيمُ إِذا قَضَى يُبْقِي لَنا

بَعْدَ ٱلْمَماتِ أَرِيجَ فَضْلٍ ثانِ

وَذَكاءَ صِيتٍ عَطَّرَتْ أَفْواهُهُ

كُلَّ البِلادِ قَصِيَّهـــا وَٱلدَّانِي[1]



[1] ـ الافواه : نوافح الطيب اي أوعيته . القصي : البعيد . الداني : القريب

بين طفل ووالديه

إِنِّي وَإِنْ كُنْتُ الصَّغِيرَ وعاجِزًا

عن بثِّ[1] أَفْكارِي بِأَفْصَحِ لَهْجَةِ

أَجِدُ ٱلكَلامَ مَتى أَرَدْتُ تَشَكُّرًا

عَذبًا عَواصِيهِ تُطِيعُ بِسُرْعَةِ[2]

وَإِذا نَظَرْتُ إِلَيْكُمْ مُتَوَدِّدًا[3]

نَطَقَ ٱللِّسانُ بِشُكْرِكُمْ ومَحَبَّتِي

يا مَنْ أُفَضِّلُهُمْ عَلى كُلِّ ٱلْوَرَى

وبِهِمْ وَجَدْتُ سَعادَتِي وَمَسَرَّتِي

تَيَّمْتُمْ قَلْبِي ٱلصَّغِيرَ وَهَلْ أَرَى

أَحَدًا سِواكُمْ يَسْتَحِقُّ مَوَدَّتِي

---

١ بثّ : نشر واذاعة ٢ ـ التشكر : الشكر . العواصي : جمع عاصية : ضد طائعة ٣ ـ متحببا ٤ ـ ذللتم واستعبدتم

أَهْلِي!... كَفَى بِأَبِي وَأُمِّي مَفْخَرَا

فَهُما وإِخْوَتِيَ ٱلْأَعِزَّا رِفْعَتِي[1]

لَكُمْ أُقَدِّمُ تَهْنِآتِي طَالِبــــاً

مِنْ لُطْفِ مَوْلانا ٱلْعَزِيزِ الرَّحْمَةِ

فَرَحاً جَزِيلاً كامِلاً ومُقَدَّساً

ورَغِيدَ عَيْشٍ[2] في كَمالِ الصِّحَّةِ



١ ـ المفخر : ما يفتخر به. الرفعة: ارتفاع. سمو ٢ ـ العيش الرغيد: الهني

زهر

قِفْ بِي خليلي بساعَةً   في ظِلِّ مُخْضَلٍّ ظليلْ[١]

وَٱجْلِسْ عَلَى أَعشابِهِ   بَيْنَ ٱلحشائِشِ وَٱلْبُقولْ[٢]

وٱسْمَعْ هَزاراً صادِحاً   « بِلِسانِهِ ٱلطَيْرِي يَقُولْ »[٣]

« قِفْ بِي خَليلي ساعَةً   في ظِلِّ مُخْضَلٍّ ظليلْ »

وَٱرْشِفْ زُلالاً بارِداً   يَكْفي لِإِرْواءِ ٱلغَليلْ[٤]

وَٱنْشَقْ نَسيماً هادِئاً   يَشْفي لِأَدْواءِ ٱلْعَليلْ

قِفْ بِي خَليلي ساعَةً   في ظِلِّ مُخْضَلٍّ ظَليلْ

وَٱجْلِسْ عَلَى أَعشابِهِ   بَيْنَ ٱلحشائِسِ وَٱلْبُقول

❀ ❀ ❀

---

١ ـ ظل ظليل ، دائم . المخضل . الندي والمبتل ـ اي في ظل بستان مخضل
٢ ـ الحشائش : جمع حشيشة واحدة الحشيش وهو اليابس من الكلأ . البقول جمع بقل ، ما ينبت في بزره لا في اصل ثابت ، وكل نبات ينبت في الربيع مما يأكله الناس ٣ ـ الصادح ، الرافع صوته بغناه ٤ ـ الزلال ، الصافي من الماء . الغليل ، العطش

سَرِّحْ[1] عُيونَكَ وَٱعْتَبِرْ ‏ ‏ بِجَمالِ أَزْهارِ ٱلْحُقُولْ
فِيها تُسَرُّ حَواسُّنـــا ‏ ‏ وَبِها تَحَيَّرَتِ ٱلْعُقُولْ[2]
ولِسانُ حالِكَ قائِلٌ ‏ ‏ مِنْ بَعْدِ تَأَثُّرٍ طَوِيلْ:
سَرِّحْ عُيونَكَ وَٱعْتَبِرْ ‏ ‏ بِجَمالِ أَزْهـــارِ ٱلْحُقُولْ
فِيها تُلاقِي ما تَشـــا ‏ ‏ مِنْ كُلِّ مَنْثُورٍ جَمِيلْ[3]
وَشَقـــائِقٍ وقَرَنْفُلٍ ‏ ‏ تَدْعُو ٱلْمُشاهِدَ لِلذُّهُولْ[4]:
سَرِّحْ عُيونَكَ وَٱعْتَـــبِرْ ‏ ‏ بِجَمالِ أَزْهـــارِ الْحُقُولْ
فِيهـــا تُسَرُّ حَواسُّنـــا ‏ ‏ وَبِهـــا تَحَيَّرَتِ الْعُقُولْ



---

١ ـ سرّح: ارسل واطلق (نظرك) ٢ ـ الحواس خمس وهي: اللمس والسمع والبصر والشم والذوق. تحيرت العقول: انفعلت وترددت في امرها فلم تدر ما تفعل ٣ ـ المنثور: ضرب من النبات ذو زهر ذكي الرائحة ٤ ـ الشقائق: نبات احمر الزهر مبقع بنقط سوداء: Anémone . القرنفل: نبات بستاني طيب الرائحة: Oeillet

عم صباحاً

عِمْ صَباحاً يا بُنَيّا　　أُنْظُرِ النُّورَ ٱلْبَهِيّا [١]
وَٱتْرُكِ النَّوْمَ وَهَيّا [٢]　　كُلُّ مَخْلُوقٍ تَهَيّا
لِمُهِمّاتِ [٣] ٱلنَّهارْ

عِمْ صَباحاً يا وَمِيقِي [٤]　　هُبَّ مِنْ نَوْمٍ عَمِيقِ [٥]
فَالْوَنَى شَرُّ رَفِيقِ　　يَصْطَفِي ٱلإِبْنَ ٱلْحَقِيقِي [٦]
وَبِهِ ذُلٌّ وَعارْ [٧]

عِمْ صَباحاً. قُمْ سَرِيعا　　وَٱدْعُ مَوْلاكَ ٱلسَّمِيعا
كُنْ لِأَقْوالِي مُطِيعا　　تَغْدُ تِلْمِيذاً وَدِيعا [٨].
يَجْتَنِي غارَ الفخار [٩]

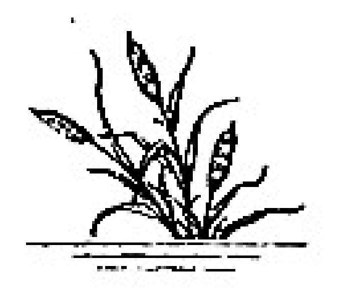
---

١ ـ البهيّ : الحسن الظريف ٢ هيا : اسم فعل بمعنى أسرع ٣ ـ مهمات جمع مهمة : أمر شديد. شغل ٤ ـ الوميق المحبوب ٥ ـ النوم العميق : الطويل ٦ ـ الونى : الكسل ويصطفي يختار ٧ ـ الذل ، الهوان والعار : العيب ٨ ـ الوديع ذو الوداعة ٩ ـ الغار : شجر عظيم له دهن كثير المنافع كان يكلل باغصانه الفائزون ثم استعير للظفر ومنه : نال فلان اكليل الظفر

هُبَّ مِنْ نَوْمِكَ صُبْحَا تَسْتَفِدْ يُمْنًا وَرِبْحَا[١]

وَيَقُولُ النَّاسُ: «مَرْحَى حَبَّذَا النَّائِلُ نُجْحَا[٢]

بَيْنَ أَطْفَالٍ صِغَارْ»



١ ـ اليمن : السعادة والبركة ٢ ـ مَرْحَى : كلمة تقال للرامي عند الاصابة اي احسنت Bravo . والنجح : النجاح

صوت الضمير

اَلْوَلَدُ

أُمَّاهُ مالِي حَزِينْ ‏ ‏ لَدَى رُجُوعِي أَصِيلَا [١]

إِنْ كُنْتُ طُولَ نَهارِي ‏ ‏ أَهْمَلْتُ فَرْضِي قَلِيلَا [٢]

وَجِئْتُ أَبْغِي مَســاءً ‏ ‏ لَثْماً يُرَوِّي غَلِيــلَا [٣]

فَالْحُزْنُ مِلْءُ فُؤَادِي ‏ ‏ إِخَالُ نَفْسِي عَلِيلَا [٤]

وَأَنْتِ لَمْ تَعْرِفِي مــا ‏ ‏ أَهْمَلْتُ قَبْلَ أَقُــولَا [٥]

كَأَنَّ فِي الصَّدْرِ صَوْتًا ‏ ‏ يَقُولُ قَوْلًا طَوِيــلَا :

« أَحْسَنْتَ هٰذا جَمِيلٌ » ‏ ‏ إِنْ جِئْتُ فِعْلًا جَمِيلَا

أَوْ جِئْتُ فِعْلًا رَذِيلَا ‏ ‏ يَذُمُّ فِعْلًا رَذِيــلَا [٦]

---

١ ـ لدى: عند والأصيل ما بين العصر والمغرب ٢ ـ أهمل الفرض تكاسل وتهاون في إتمامه ٣ ـ أبغي: اطلب والاثم التقبيل ويروي الغليل: يزيل العطش ٤ ـ إخال فعل مضارع بمعنى أحسب. وعليل: مريض ٥ ـ اقول: فعل مضارع منصوب بان محذوفة لضرورة الشعر ٦ ـ يذم ضد يمدح والرذيل الردي القبيح .

الأم

بُنَيَّ كُنْ لِي سَمِيعًا ... إِلَيْكَ قَوْلًا جَلِيلَا[1]

ما أَطْرَبَ ٱلْقَلْبَ يَوْمًا ... أَوْ غَمَّ غَمًّا ثَقِيلَا[2]

صَوْتٌ يَرِنُّ صَداهُ ... فِي ٱلْقَلْبِ رَنًّا دَخِيلَا[3]

يَذُمُّ فِعْلًا رَدِيًّا ... يُطْرِي صَنِيعًا جَمِيلَا[4]

فَذاكَ صَوْتُ ضَمِيرٍ ... خُذْهُ ٱلْحَياةَ خَلِيلَا

تَوَخَّ ما يَرْتَضِيهِ ... تَقَرَّ عَيْنًا فَضِيلَا[5]

ما ضَلَّ مَنْ كانَ يَوْمًا ... لَهُ ٱلضَّمِيرُ دَلِيلَا[6]

عرّب الناظم هذه القصيدة عن الفرنسية مع بعض تصرف تقتضيه التراكيب العربية وهي جديرة بأن يحفظها الأحداث ويعملوا بنصيحة الأم لابنها. وليست في الواقع إلا حكاية حال سائر الاولاد عند خروجهم من الطفولة وبلوغهم سن الرشد اذ يشعرون حينئذ بذلك الصوت الذي ينبثهم بخفايا القلوب وطيات النفوس فطوبى لهم ان عملوا بما يوحي به اليهم

---

١ ـ القول الجليل: العظيم ٢ ـ أطرب: سرّ وفرّح. الحول: العام والسنة ٣ ـ الصدى ما يرجعه الجبل او غيره الى المصوت مثل صوته ورنَّ: صوّت. الدخيل ما كان في الباطن ٤ ـ يُطري مضارع أطرأ اي مدح والصنيع المصنوع والاحسان ٥ ـ توخَّ: تعمد وتطلب الامر دون سواه ٦ ـ ضل: ضد اهتدى وضاع والدليل: المرشد

الشتاء

إِذا هَبَّتْ رِياحُ القُرِّ يَوْمًا

مُبَشِّرَةً بِإِقْبالِ الشِّتـــاءِ[1]

وَناحَتْ سائِرُ الأَشْجارِ غَمًّا

عَلَى أَوْراقِها نَوْحَ الرِّثاءِ[2]

سَمِعْتُ أَنِينَ أَزْهارِ الرَّوابِي

تَئِنُّ بِرِفْقِها صَوْتَ الدُّعاءِ[3]

« إِلَيْكَ إِلَهَنــا نَتْلُو دُعاءً

فَخَفِّفْ راحِماً مِنْ ذا البَلاءِ[4] »

« أَلا أَخْرِجْنا من الأَرْياحِ طُرًّا

لِكَيْ نَحْيا ونُبْعَثَ من ثَراءِ[5] »

***

١ ـ هبت : ثارت وهاجت . والقرّ : البرد . مبشرة : مخبرة . اقبال : مجيء ٢ ـ ناح : بكى والمراد بذلك صوت أغصان الشجرة اذا لعبت فيها الريح . والرثاء : تعديد محاسن الميت ٣ ـ الأنين صوت الألم . الروابي : جمع رابية وهي ما ارتفع من الارض ٤ ـ نتلو : نقرأ . الدعاء : الصلاة ٥ ـ طراً : جميعاً . نبعث : نقوم من الموت . ثراء : تراب نديّ

وَكَمْ مِنْ مُقْتِرٍ إِذْ ذاكَ يَدْعو

بِصَوْتٍ خافِتٍ: « ياذا السَّخاءِ[1]

« تَكَرَّمْ حافِظاً وِلْداً صِغاراً

مِنَ ٱلْبُؤْسَى وأَنْيابِ الشَّقاءِ[2] »

« وبَرْدٍ قارِسٍ فَهُمْ صِغـــارٌ

وكَمْ وَلَدٍ يَمُوتُ مِنَ ٱلْغَلاءِ[3] »

وَبَعْدَ صَلاتِهِمْ هٰذي تَراهُمْ

يَنامُونَ اللَّيالِيَ بِٱلْهَنـــاءِ

فَمِنَّ اللهِ تَرْعاهُمْ جَميعاً

ونِعْمَ مُحـــافِظاً ربُّ السماءِ



---

١ ـ الغلاء: ارتفاع الثمن ٢ ـ المقتر: الفقير. خافت: خفي منخوض واطئ.
السخاء: الكرم ٧ ـ وِلْداً: أولاداً. البؤسى: الشدة والفقر. الشقاء: ضد السعادة

تهنئة في يوم عيد

هيَّا ٱطْرُدُوا ٱلْحُزْنَ قَصِيًّا ثُمَّ ٱرْفَعُوا صَوْتًا شَجِيًّا[١]

وَهَنِّئُوا شَهْمًا سَرِيًّا رَئِيسَنا ٱلْفَضْلَ ٱلتَّقِيًّا[٢]

لَهُ ٱطْلُبُوا عَيْشًا هَنِيًّا[٣]

فَلْيَحْيَ في عَيْشٍ رَغِيدِ بِالسَّعْدِ وَٱلْعُمْرِ ٱلْمَدِيدِ[٤]

حَلِيفَ إِقْبالٍ رَضِيًّا[٥]

لله يَوْمٌ طابَ أُنْسا وَسَرَّنا جِسْمًا وَنَفْسا

لا غَمَّ فيهِ كَيْفَ نَنْسى أَفْضالَ مَنْ لِلنّاسِ أَمْسى

خَيْرَ نَصِيحٍ عَبْقَرِيًّا[٦]

---

١ ـ قصيا: بعيداً. الشجيّ: المحزن والمطرب ٢ ـ الشهم: السيد النافذ الحكم والذكي الفؤاد. سريّ: شريف. وصاحب مروءة وسخاء. الفضل: الفاضل ٣ ـ عيش هنيّ: ما أتى بلا مشقة ٥ ـ رغيد طيب ومتسع. المديد: الطويل ٤ ـ حليف: محالف. رفيق. رضيّ: مقتنع ٦ ـ النصيح: صاحب المشورة. عبقري: ما يتعجب من كماله وقوته وحسنه

فِي يومِ عِيدِهِ ٱلْقُلُوبُ حُبًّا بِهِ كادَتْ تَذُوبُ
هُوَ المُحِبُّ وَٱلْحَبِيبُ هُوَ الأَدِيبُ والأَرِيبُ [١]
لازالَ من همٍّ خَلِيًّا

فَلْيَقْبَلَنْ مِنَّا التَّهانِي صادِرَةً مِنَ ٱلْجَنانِ [٢]
بِها أَتَيْنا بِٱلْأَغـــانِي بَلَّغَهُ أَقْصَى الأَمـانِي [٣]
أَللهُ وَٱلْعَيْشَ ٱلرَّخِيَّا [٤]



---

١ ـ الأديب : صاحب الأدب . المؤدب . الاريب : الماهر ٢ ـ الجنان : القلب ٣ ـ الاماني : جمع امنية : الحاجة والأرب . أقصى : أبعد ٤ ـ الرخيّ المنيّ . المتسع

بها العيون تقرّ*

لِلّهِ يَـــومٌ مُسِرٌّ فيهِ رَخـاءٌ وخَيْرٌ [1]

فيـــهِ جَمـالٌ خَفِيٌّ بِـهِ النُّفوسُ تَقَرُّ [2]

إنْ هَبَّتِ الرِّيحُ فيهِ بَيْنَ الغُصونِ تَمُرُّ

تَزَأْزَأَ العُشْبُ حَوْلي كَصَوْتِ بازٍ يَصِرُّ [3]

وصَفَّقَ الغُصْنُ بِشْراً فَقُلْتُ لِلّهِ دَرٌّ ... [4]

وتَحْتَ رِجْلَيَّ يَجْري ماءٌ نَميرٌ يَخِـــرُّ [5]

يَمُرُّ يَلْثِمُ زَهْـــراً ويَبْسَ عُشْبٍ يَجُرُّ [6]

من فوقِ غُصْنٍ هَزارٌ تَغْرِيـــدُهُ مُسْتَمِرُّ [7]

---

١ ـ مسرّ: مفرح. رخاء: هناء. طيب ٢ ـ تقرّ: تنبسط. تفرح بعد الحزن ٣ ـ تزأزأ: تحرك وتزعزع. الباز: ضرب من الصقور. يصر: يصوت ٤ ـ صفق الرجل بيديه: صوت بهما. يعني ان الغصن يضرب بأوراقه كالرجل المسرور الذي يصفق بيديه. لله درّ... اي لله درّ هذا المشهد: كلمة تقال عند التعجب من شيء ٥ ـ الماء النميرُ: الزاكي. الصالح. يخرّ: يسمع له صوت ٦ ـ يبس عشب: عشب يابس ٧ ـ التغريد: Le Gazouillement وهو رفع الطائر صوته في الغناء

وَٱلْوَرْدُ ثُمَّ ٱلْأَقَاحِي   بِلُطْفِ رَبٍّ تُسِرُّ [١]

وفي ٱلْعَقِيقِ أَرِيجٌ   أَذَاعَ رَيَّـــاهُ حَرُّ [٢]

وَٱلشَّمْسُ تَفْتَرُّ طَوْراً   وَتَــارَةً تَكْفَهِرُّ [٣]

مَنَـــــاظِرٌ فَتَنَتْنِي   ولِي بِهَا حَارَ فِكْرُ [٤]

فَيَخْرِقُ ٱلسَّهْمُ مِنْهُ   كَبْدَ ٱلْغُيُومِ يَمُرُّ [٥]

يَحُومُ حَوْلَ دِيَــارٍ   لِلصَّالِحِينَ مَقَرُّ [٦]

يَعُودُ مِنهَــا مُعِيداً   قَوْلاً سَدِيداً يَسِرُّ : [٧]

« بِهَــا تَهِيمُ قُلُوبٌ   بِهَــا ٱلْعُيُونُ تَقَرُّ »

---

١ ـ الأقاحي: جمع أقحوانه واحدة الاقحوان La camomille وهو نبات له زهر أبيض ٢ ـ العقيق : الوادي ومسيل الماء شقه السيل فوسعه . اريجٌ : رائحة طيبة . أذاع : نشر . أظهر . الريا : الريح الطيبة ايضاً ٣ ـ تفترّ تبسم . طوراً : مرة : تكفهرّ : تعبس ٤ ـ حار الفكر : تردّد كأن لا يدري ما يفعل ٥ ـ يخرق : ينفذ . كبد : وسط ٦ ـ يحوم : يجول ٧ ـ القول السديد : المصيب ٨ ـ هام : أحبّ . قرت العين : بردت سروراً وجف دمعها ورأت ما كانت متشوقة اليه

هناكا

وَراعٍ راعَني مِنْهُ جَمـــالُ
وَرِقَّـةُ مَعْشَرٍ فيها ٱعْتِدالُ [١]
فَقُلْتُ أَدِلَّني أَيْنَ ٱلْجِبالُ
جِبالُكَ؛ قالَ لي: أُنْظُرْ هُناكا [٢]

هُنالِكَ أَجْتَني ٱلْجَدَّ ٱلْحَقيقي
وَأَرْشُفُ مـاءَ نَبْعٍ كَٱلرَّحيقِ [٣]
وَأَخْرُجُ مِنْ عَقيقٍ في عَقيقِ
فَنِعْمَتْ عيشَةُ ٱلرّاعي هُناكا [٤]

فَقُلْتُ وَأَيْنَ تَغْدو بِٱلْخِرافِ
لِتَرْعى في شِتـاءٍ وَٱصْطِيافِ [٥]

---

١ ـ راعني: اعجبني. رقة المعشر: دقته ولطفه. فيها اعتدال: متساوية
٢ ـ أدلني: دلني ٣ ـ إجتنى الثمر: تناوله عن الشجرة. الجد: الحظ. السعادة. ارشف: اشرب. الرحيق: الخمر ٤ ـ العقيق: الوادي ٥ ـ تغدو: تسير غدوة. الاصطياف: زمن الصيف

أَلَسْتَ تَخافُ ثالِثَةَ ٱلأَثافِي

إِذا ما ٱشْتَدَّتِ ٱلْبَلْوى هُناكا[١]

أَجابَ وَكَيْفَ أَخْشَى مِن غَرِيمٍ

وَنَحْنُ بِحَضْرَةِ اللهِ ٱلكَرِيمِ[٢]

إِذا ما سِرْتُ فِي اللَّيْلِ ٱلْبَهِيمِ

إِخالُ كَأَنَّ لِي عَوْنًا هُناكا[٣]

تَوَلَّدَ فِي فُؤادِي أَنْ أَراهُ

فَطُفْتُ جِبالَهُ أَقْفُو خُطاهُ[٤]

وَفِي أُذُنِي يَرِنُّ صَدَى صَداهُ

وَصَوْتٌ لَمْ يَزَلْ يَدْوِي: «هُناكا»[٥]

---

١ ـ ثالثة الاثافي: الشرّ العظيم. البلوى البلية ٢ ـ غريم: خصم.
٣ ـ الليل البهيم: المظلم عون: مساعد ٤ ـ طفت: جلت. أقفو خطاه: أتبعه
٥ ـ صدى صداه: صوت صوته

وَزُرْتُ مَقَرَّهُ بَيْنَ ٱلْغُيُوم
بِغَابَاتِ ٱلصَّنَوْبَرِ وَٱلْكُرُوم[١]

وغابةِ أَرْزِ لُبْنَانَ ٱلْعَظِيمِ
فَقُلْتُ أَصابَ ؛ جَنَّتُهُ هُنَاكا[٢]



١ ـ الصنور : شجر لا يزال مخضراً . الكروم : جمع كرم : أرض يحوطها حائط وفيها اشجار ملتفة ٢ ـ الأرز : شجر عظيم صلب اشهر انواعه أرز لبنان . الجنة : الحديقة ذات الشجر والفردوس الارضي او السماوي

التعاون

قَالَ لِي فِي ٱلْحُلْمِ يَوْمـاً   خادِمِي: «أَنْضِجْ عَشاءَكْ[١]
وَٱخْبِـزِ ٱلْخُبْزَ فَإِنِّي   أَهْجُرُ ٱلْيَوْمَ فِنَاءَكْ»[٢]
وأَتَى ٱلْحائِكُ نَحْوِي   قَائِلًا: «سَدِّ كِساءَكْ»[٣]
وَكَذا ٱلْبَنَّاءُ وافَى   قَائِلًا: «شَيِّدْ بِناءَكْ»[٤]

***

وَوَجَدْتُ ٱلنَّاسَ حَوْلِي   أَهْمَلُـونِي بِٱزْدِراءْ[٥]
وَعَلَى رَأْسِي صَبُّوا   لَعَناتٍ مَعْ قَـلاءْ[٦]
وَإِذِ ٱسْتَرْحَمْتُ رَبِّي   رافِعـاً صَوْتَ ٱلدُّعاءْ
لَمْ أَجِدْ غَيْرَ أُسُودٍ   تَبْتَغِي سَفْكَ ٱلدِّماءْ

***

١ الحلم: الرؤيا في النوم. أنضجه: طيب أكله ٢ ـ هجر المكان: تركه واعتزل عنه. الفناء: الساحة أمام البيت ٣ ـ سدّى الكساء: حاكه ٤ ـ شيد: بنى ٥ ـ ازدراء: احتقره واستخف به ٦ ـ القلاء: البغض

وَفَتَحْتُ ٱلطَّرْفَ أَبْغِي   هَرَباً مِن ذَا ٱلْجُثامِ [١]
فَوَجَدْتُ ٱلْخَلْقَ حَوْلِي   عامِلِينَ فِي ٱنْتِظامِ
يَعْضُدُ ٱلْمَرْءُ أَخاهُ   بِٱجْتِهادٍ وَوِئامِ [٢]

***

مُنْذُ ذَاكُمْ قَدْ تَجَلَّى   لِي سَنا ٱلْحَقِّ وَبانا [٣]
وَوَدَدْتُ ٱلنَّاسَ طُرّاً   وَكَفَى قَوْلِي بَيانا [٤]
« ما حَيِينا فَعَلَيْنا   أَنْ نُعِينَ أَوْ نُعانا »



١ ـ الطرف : آلة البصر . العين . أبغي : أطلب . الجثام : الكابوس وهو ما يشعر به من في النوم من الثقل والاحلام المزعجة ٢ ـ يعضد : يساعد . الوئام : الموافقة ٣ ـ تجلى بان . ظهر . السناء : الرفعة . الضياء ٤ ـ وددت : أحببت . بيان : إيضاح . تفسير

دعاء

إلهي أنتَ تَسكُبُ عن سَخَاءِ
عَلى الأزهـــارِ أنداءَ اللَّيالِي

وتُروِي مُترِعاً عَطَشَ القَضاءِ
وتَكسُو بالثلوجِ ذُرَى الجِبالِ[1]

إليكَ رفعتُ صَوتِي بالصَّلاةِ

أنِلْنِي مِنْ سَخائِكَ كُلَّ آنْ
كُنوزَ مَحبَّةٍ وسَليمَ قَلبِ

لِكَيْ أُهدِي مَراسِيمَ التَّهانِي[2]
بِقَلبٍ صادِقٍ وَجَزيلِ حُبِّ

لِمَنْ جادا عَلَيَّ بِذِي الحَياةِ

---

١ ـ أروى : سقى فأشبع ، مترعاً : مالئاً . القضاء : ما اتسع من الأرض . ذرى جمع ذروة : اعلى الجبل ٢ ـ مراسيم : ج مرسوم : مأمور به

أَلا ٱعْضُدْني بِيُمْنَاكَ ٱلْقَدِيرَهْ
وأَنْعِمْ بِٱسْتِجابَةِ ذا الدُّعــاءِ

على أَبَوَيَّ نِعْماتٍ غَــــزِيرَهْ
أَفِضْ من لَدُنِكَ السَّامِي ٱلعَطاءِ[1]

وأَظفِرْنا[2] بِإِكْلِيلِ الثَّباتِ

وَفي ٱلْفِرْدَوْسِ دَعْنِي أَنْ أُشاهِدْ
مَعَ ٱلْأَبْرارِ أَهْلِي في نَعِيمِ

هُناكَ يَكُونُ كُلٌّ في مَعاهِدْ
يَذُوقُ خُلاصَةَ ٱلْحَظِّ العَمِيمِ[3]

ويَنْجو مِنْ أَذَى ٱلْقَوْمِ الطُّغاةِ[4]

---

١ ـ أفاض أفرغ . لدنك : عندك ٢ ـ أظفره بالشيء : منحه اياه ٣ ـ معاهد : ج معهد : مكان لا يزال القوم يرجعون اليه ٤ ـ اذى : أذية . ضرر . الطغاة : جمع طاغ ، وهو الظالم المستبد

لام بعبدها

وَ مارِيحُ الصَّبا عِنْدَ الرَّوَاحِ [1]
إِذا هَبَّتْ تُبَشِّرُ بِٱنْشِــراحِ
فَتَقْبَلُهـا النُّفوسُ بِٱلِٱرْتِياحِ
بِأَلْطَفَ مِن سُمَيِّكِ يا أُمَيْمَهْ [2]

وما عَبَقُ ٱلبَنَفْسَجِ وَٱلخزامِ
وَرَيْحانِ ٱلحدائِقِ وَٱلإِكامِ [3]
وَأَذْكَى نَغْمَةٍ عِنْدَ ٱلأَنامِ [4]
بِأَشْهَى مِنْ حُضُورِكِ يا أُمَيْمَهْ

---

١ ـ ريح الصبا: اللطيفة. الرواح: المساء ٢ ـ الارتياح: المسرة والحبور واميمة: تصغير ام وسمي: تصغير اسم وكلاهما للتحبب اي: ليست هذه الريح في تلك الظروف المذكورة بالطف من اسمك المحبوب يا امي المحبوبة ٣ ـ عبق: رائحة طيبة. الخزام. La Lavande ـ نبات طيب الرائحة. الاكام: جمع اكمة وهي التل ٤ ـ الانام. البشر والناس

وما صَوْتُ ٱلْمَثَالِثِ وَٱلْمَثَانِي
وَإِيقَاعُ ٱلْمُغَنِّي وَٱلْأَغَانِي[١]
ومُوسِيقَى مَلَائِكَةِ ٱلْجِنَانِ[٢]
بِأَشْجَى مِنْ حَدِيثِكِ يا أُمَيْمَهْ

أُحِبُّ أَشِعَّةَ ٱلشَّمْسِ ٱلْبَهِيَّهْ
وَمَرْأَى ٱلْقُبَّةِ ٱلزَّرْقَا عَشِيَّهْ[٣]
وأَنْجُمَهَا ٱلْمُلَألِئَةَ[٤] ٱلنَّقِيَّهْ
ولٰكِنْ لَا كَوَجْهِكِ يا أُمَيْمَهْ

أُحِبُّ مَحَبَّةً فَصْلَ ٱلرَّبِيعِ
بِـــهِ تَبْدَا ٱلطَّبِيعَةُ بِٱلرُّجُوعِ
وَتُكْسَى كُلَّ مَلْبُوسٍ بَدِيعِ
ولٰكِنْ لا كَجِيدِكِ يا أُمَيْمَهْ

---

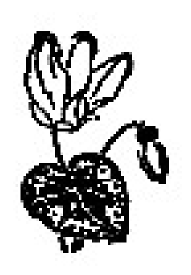
١ ـ المثالث جمع مثلث وهو الوتر الثالث من العود والمثاني جمع مثنى وهو الوتر الثاني منه. إيقاع المغني: بناؤه الحان الغناء على موقعها وميزانها ٢ ـ الجنان: جمع جنة وهي الفردوس ٣ ـ القبة الزرقاء: السماء ٤ ـ الملألئة: الساطعة. اللامعة

فَعِيشِي عِيشَةَ ٱلْأَمْنِ ٱلْأَكِيدِ

بِقُرْبِ أَبِي إِلَى أَمَــدٍ بَعِيدِ

وَفِي بُحْبُوحَةِ ٱلْعَيْشِ الرَّغِيدِ[١]

أَطَــالَ اللهُ عُمْرَكِ يا أُمَيْمَهْ



١ ـ بحبوحة العيش الرغيد: رغد المعيشة وطيبها

الهر والفأر

قَدْ جَاءَ عَنْ هِرٍّ خبيثٍ أنَّهُ
صَالَ عَلى الفأرِ بفَرْطِ الحِيَلِ[1]

وكَادَ يُفْنِي جَمْعَهـا مُفْتَرِساً
مِنْ بَعْدِ غاراتٍ بِلَيْلٍ أَلْيَلِ[2]

وقيلَ إِنَّهُ لَهـا عَن صيدِهِ
يوماً وَوَلَّى عن جِوارِ المَنْزِلِ[3]

وإذْ أحسَّ مـا بَقِيْ بِلَهْوِهِ
قُلْنَ تعالَيْنَ لدفعِ العُضَلِ[4]

---

١ ـ الخبيث : الرديّ والذي لا تنطلي عليه الحيل . صال : وثب وسطا على العدو وقهره . الحيل : جمع حيلة : الحذق وجودة النظر ٢ ـ غارات : جمع غارة : الهجوم . ليل أليل : طويل وشديد السواد ٣ ـ لها : غفل وترك ذكر الشيّ . ولى : ابتعد واعرض عن ٤ ـ أحسّ : شعر وعرف . ما بقي : اي ما بقي حياً من الفأر . العضل : جمع عضلة : الداهية والشدة

لِيُبْدِ كُلٌّ رأيَهُ لعلَّنـــــا
نُوَفَّقُ اليومَ لِحَلِّ المُشْكِلِ[1]

وقامَ فيهنَّ خطيباً جُرَذٌ
مسدَّدُ الرأيِ حَديدُ المِقْوَلِ[2]

وقالَ عِندي حيلةٌ في دَفْعِهِ
عَنَّا ولكِنْ قُرِنَتْ بالوَهَلِ[3]

أنْ تَجْعَلُوا خيطاً بِهِ تُعلِّقُو
نَ جُلجلا في عُنْقِ ربِّ الحِيَلِ[4]

حتَّى اذا جاء يَوْمُ غَزْوَنـــــا
وغارَ نَبَّهَنَا بِصَوْتِهِ الجَلِي[5]

---

١ ـ أبدى رأيه، أظهره. الشكل: الأمر الصعب والملتبس ٢ ـ الجرذ: نوع من الفأر. مسدّد الرأي: مصيب. حديد المقول: قاطع اللسان ٣ ـ قرنت: شدت ووصلت. الوهل: شدة الخوف ٤ ـ ربّ الحيل: صاحبها. الجلجل: الجرس الصغير ٥ ـ الغزو: الهجوم. الجلي الواضح

ولاذ كلٌّ بِحِماهُ آمِنًـــــا

لَدى سَماعِ صوتِهِ في عَجَلِ[١]

فَقُلْنَ نِعمَ الرأيُ؛ هذا رأيُنا

ولم يَعُدْ مِنْ سَبَبٍ لِلْوَجَلِ[٢]

فَجِئْنَ بِالجلجلِ والخيطِ مَعًا

وقُلْنَ مَن مِنا لِهذا المأمَلِ[٣]

ومَنْ يُعلِّقُهُ لَنـا في عُنْقِهِ

نَشْكُرُهُ. من كُفْءٍ لِهذا العَمَلِ[٤]

فَقالَ بَعْضٌ: قَدْ بَقِي أَشَدُّهُ

ألا امْرُؤٌ يَعْقِدُ خيطَ الجُلْجُلِ[٥]

---

١ ـ لاذ: إلتجأ. حمى: ما يحمى ويدافع عنه ٢ ـ الوجل: الخوف ٣ ـ المأمل: الأمل وما يؤمله المرء ٤ ـ الكفء: المثل والنظير ٥ ـ أشد أصعب

الخرج

قَدْ قِيلَ إِنَّ إِلَهنــا ربُّ الورى

أَمَرَ الوُحُوشَ أَمامَهُ أن تَحْضَرا [١]

ولدى ٱلْتِئامِ شَتاتِهِمْ من بَعْدِ أن

سَجَدَ الكبيرُ مع الصَّغيرِ وعَفَّرا.. [٢]

قــالَ الإلهُ تَقَدَّمُوا وَلْيَعْرِضَنْ

كُلٌّ عَلَيَّ عُيوبَهُ مُتَدَبِّرا [٣]

لا تَجْزَعُوا وَثِقُوا فَإِنِّي عازِمٌ

أن أُصْلِحَ العَيْبَ الَّذي فِيكُمْ يُرى [٤]

---

١ ـ الورى : الناس ٢ ـ التئام شتاتهم : اجتماعهم . عفر . . . وجهه في التراب مرّغه ٣ ـ متدبر : ناظر في العواقب . متفكر ٤ ـ لا تجزعوا : لا تخافوا . ثقوا : تأكدوا . عازم : قاصد .

أَقْبِلْ أَيا قِرْدُ تَكَلَّمْ أَوَّلاً
فَلأَنْتَ أَولى مِنْ سِواكَ بلا مِرا[1]

فَتَقَدَّمَ ٱلقِرْدُ الكَرِيهُ مُجاوِباً:
« أَوَلَمْ يُخَوِّلْني قِوامي من بَرا[2] »

« أَوَلَيس لي رِجْلان ثم يدانِ ؟ أ
مَا صُورَتي المُثْلَى فَلَن تُستَحقَرا[3] »

« لكِنَّ هٰذا الدبُّ لا شَكْلٌ لَهُ
شَرَعَ الإِله بِصُنْعِهِ ثُمَّ أَعْذَرا[4] »

لَمَّا أَتَى الدُّبُّ البَطِيءُ توهموا
منهُ التظلُّم والشِّكايةَ فَٱنبَرى[5]...

---

١ ـ القرد : حيوان معروف مشهور بقبح منظره . بلا مراء : بلا جدال .
٢ ـ برا : خلق ٣ ـ الصورة المثلى : الشبهى بالحق . الفضلى ٤ ـ أعذر : كف عن العمل قبل اتمامه أو قصر فيه ٥ ـ انبرى : إعترض

أَقْبِلْ أَيا قِرْدُ تَكَلَّمْ أَوَّلاً

فَلأَنْتَ أَولى مِنْ سِواكَ بلا مِرا[1]

فَتَقَدَّمَ القِرْدُ الكَرِيهُ مُجَاوِباً:

« أَوَلَمْ يُخَوِّلْني قِوامي من بَرا[2] »

« أَوَليس لي رِجْلانِ ثم يدانِ ؟! »

مَا صُورَتِي المُثْلَى فَلَن تُستَحقَرا[3] »

« لكِنَّ هٰذا الدبَّ لا شَكْلٌ لَهُ

شَرَعَ الإلهُ بِصُنْعِهِ ثُمَّ أَعْذَرَا[4] »

لَمَّا أَتَى الدُّبُّ البَطِيءُ تَوهموا

مِنهُ التظلُّمَ والشِّكايَةَ فَانْبَرى...[5]

---

١ ـ القرد ؛ حيوان معروف مشهور بقبح منظره . بلا مراء : بلا جدال .
٢ ـ برا خلق ٣ ـ الصورة المثلى : الشبهى بالحق . الفضلى ٤ ـ أعذر ، كف عن العمل قبل أتمامه أو قصر فيه ٥ ـ انبرى : إعترض

أَثنى عَلى جُثْمانِهِ وَجَمَـــالِهِ

وتنـاوَلَ الفِيلَ بنَقْدٍ وازدرى[١]

وَكَذاكَ فاهَ الفيلُ مُنْتَقِداً وإِن

خِلْناهُ قِدْماً بِٱلْحذاقةِ أَشْهَرا...[٢]

قَدْ خالَ أَنَّ البالَ ضَخْمٌ أَشوهٌ

وٱلنَّمْلُ ظَنَّ العُثَّ خَلقاً مُزْدَرى[٣]

امــــا الإِلهُ فلم يُرِبْهُ أَمْرُهم

فَأَعادَهم من حيثُ جاؤُوا القَهقَرى[٤]

اذ كُلُّهم بالنقدِ عابُوا غَيْرَهم

وعُيُوبُهم إِسْتَنْـكَفُوا أَنْ تَظْهَرا[٥]

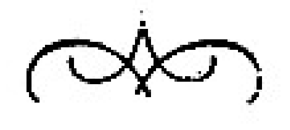
***

١ ـ جثمانه : جسم. النقد : الانتقاد اي بيان النقص والخلل ٢ ـ أشهر : اي أشهر من نار على علم ـ في البيت اكتفاء وتضمين للمثل السائر ٣ ـ البال : الحوت العظيم واشوه قبيح . العث جمع عثة La Mite : وهي سوسة تلحس الصوف وتأكله ٤ ـ لم يُربه : يوقعه في الشك . أعادهم القهقرى : أرجعهم على اعقابهم الى الوراء ٥ ـ استنكفوا : امتنعوا أنفة واستكباراً

تنبيهان

اولاً : يقبل اصحاب هذا الكتيب بسرور وشكر كلّ انتقاد او ملاحظة يبديها حضرات الأدباء لكي يتمكنوا من تصحيح ما فيه من الهفوات فيستدركوا الخلل في طبعة اخرى ان شاء الله.

ثانياً : وقع اثناء الطبع سهواً بعض اغلاط لا تخفى على اللبيب منها في الصفحة ٦ سطر ٩ « وَلْنُشْكُرْ » والصواب « وَلْنَشْكُرْ » وفي الصفحة ٦٢ السطر ١٠ « يُحِبّ » والصواب « يُحَبّ » وفي الصفحة ٧٧ سطر ١٤ زيد على الشرح لفظ « الحول: العام والسنة » ولم يذكر الحول في المتن. وبقي غير ذلك من الهفوات فاقتضى التنبيه .



فهرس

الباب الاول

محفوظات السنة الاولى

الباب الثاني

محفوظات السنة الثانية

الباب الثالث

محفوظات السنة الثالثة

